

حكاية رياضية

الرياضيون وانتهاك قواعد اللعبة..

كيف يحميهم القانون؟

أقصبي.. مغربي باعه نيم

الفرنسي لتشديد ملعبه

مكافحة المنشطات.. إطلاق

تطبيق مغربي لتنبيه الرياضيين

TEL SPORT

العدد 26 - من 02 إلى 16 ماي 2025

مدير النشر : أحمد مدياني

MDJS

برعاية



عربي

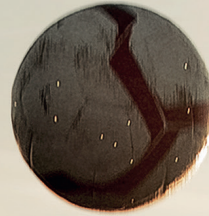
توزيع مجاني

مناظرات التشجيع الرياضي..

الدولة تتواصل

LE TALENT NE DEMANDE QU'À BRILLER.

#FAIREGAGNERLESPORT



-18 JOUONS
RESPONSABLE



FAIRE GAGNER LE SPORT



الشغب.. حجر في حذاء الرياضة

حسنًا فعلت وزارة الداخلية حينما قررت تسليط الضوء على مشكل الشغب الذي يؤرق الحقل الرياضي ببلادنا، عبر إطلاق حوار موسع بين مختلف المتدخلين، من خلال تنظيم مناظرات بسبع من أهم جهات المملكة قصد إنجاز تشخيص للوضع بكيفية دقيقة والخروج بخلاصات تمكن من إيجاد حلول لهذا المشكل.

من خلال تتبع دقيق لجميع المناظرات، يمكن الخروج بنتيجة أساسية مفادها أن آفة الشغب لها تأثير مباشر على النظام العام بالنظر إلى الأضرار التي تسببها على الممتلكات، بل وحتى الأرواح في بعض الحالات.

وإن كان الشغب آفة مرفوضة من الجميع فإن المقاربة الزجرية والقانونية وحدها غير كافية لاجتثاث جذورها التي تسلت إلى بلادنا وتنامت خلال السنوات الأخيرة.

مواجهة هذه الظاهرة ليست بالأمر السهل، لكنها في الوقت ذاته ليست مستحيلة، بل تقوم، في اعتقادنا، على التنبؤ الجيد بالمخاطر الأمنية التي يمكن أن تصاحب الأنشطة الرياضية الكبرى، وخاصة كرة القدم، والعمل على التخطيط الاستراتيجي في التعامل مع الجماهير، عبر التنبؤ بما يمكن أن يقع من أحداث شغب وتوفير مختلف البنيات من أجل التعامل معها بشكل احترافي لتجنب الخسائر، سواء تعلق الأمر بالمشجعين أو قوات الأمن.

ظاهرة العنف الرياضي، اليوم، أصبحت تقتضي تضافر جهود الجميع، فرقا ومسؤولين وسلطات عمومية وجمعيات المشجعين، من أجل التصدي لها، خاصة ونحن مقبلون على تنظيم تظاهرات دولية بحجم كأس العالم وإفريقيا، التي تقتضي منا جميعا الحرص على تقديم صورة تليق ببلادنا وبالمستوى الذي وصلت إليه إفريقيا وعربيا وقاريا. ♦



إسماعيل روجي

حدث تحت المجهر

قبل الطبع

«لبؤات الفوتسال»..
حكاية تنويع
بأول كأس
إفريقية

05 انقطاع الكهرباء
ياسبانيا يعطل مباريات
دورة مدريد للتنس

قبل الطبع

31 بعد 19 مشاركة
لـ«الأسود» في نهائيات
«الكان».. لقب ووصافة

بورصة المحترفين

44 «الجيل الذهبي»..
فتيان «الكان» تحت
مجهز أندية أوروبا

حوار خاص

47 يخلف: الداخلية
سبقت بخطوة لتفكيك
مسيبات الشغب
الرياضي



مكافحة المنشطات..

إطلاق تطبيق مغربي لتنبيه الرياضيين

الاختصاصية في السموم واليقظة الصحية، نعيمة غالم، إلى أن الدراسة التي أعدتها الوكالة بدعم من اليونسكو ومؤسسة محمد السادس للعلوم والصحة، حول المكملات الغذائية، ارتكزت على جانبين، الأول يتعلق بدراسة سلوك الرياضيين تجاه هذه المكملات الغذائية، في حين يرتبط الثاني بدراسة المكملات الغذائية الموجودة في السوق المغربي.

وكشفت الباحثة المكلفة بالدراسة، في تصريح مماثل، أن عددا من الرياضيين، الذين يستعملون المكملات الغذائية، لا يمتلكون معلومات كافية عن هذه المكملات التي يمكن أن تحتوي على مواد محظورة في الرياضة وتعتبر بمثابة مواد منشطة.

وخلصت إلى أن حوالي 460 مكمل غذائي متداول في صفوف الرياضيين، لا تتضمن معلومات بخصوص مكوناتها، محذرة من المضاعفات الناجمة عن تناولها على صحة الرياضي. ♦

من جهتها، استعرضت رئيسة قطب المراقبة والتحقيقات بالوكالة مارية ويندي، حصيلة الأنشطة برسم سنة 2024، لاسيما في مجال التحسيس بالمخاطر المرتبطة بالمنشطات، لافتة إلى أنه يتعين على كافة الفاعلين الانخراط في مكافحة المنشطات. وتوقفت، أيضا، عند المواكبة التي تقدمها الوكالة للرياضيين من أجل التعرف على القواعد المؤطرة لمجال مكافحة المنشطات. وفي مجال الرقمنة، قدمت الوكالة المغربية لمكافحة المنشطات، بهذه المناسبة، تطبيق «Nazih» الذي يمكن الرياضيين من التأكد من جميع الأدوية والمواد التي يستهلكونها. وفي هذا الصدد، قال الصيدلي والمسؤول عن تطوير التطبيق، أبو علي عمر، إن هذا التطبيق يهدف إلى تسهيل وصول الرياضيين إلى المعلومة وتجنب الأدوية المنشطة المحظورة.

من جهة أخرى، أشارت الطبيبة

عقدت الوكالة المغربية لمكافحة المنشطات، بالرباط، النسخة الرابعة للقاء السنوي مع الجامعات الملكية الرياضية. وشكل هذا الحدث، الذي عقد مع أزيد من 20 جامعة ملكية للرياضة تحت شعار «الوكالة المغربية لمكافحة المنشطات: الإنجازات والتحديات»، مناسبة لعرض أنشطة الوكالة برسم سنة 2024، وتقديم تطبيق «Nazih»، وحصيلة القافلة الوطنية «رياضة بدون منشطات»، فضلا عن نتائج دراسة حول المكملات الغذائية.

وفي هذا الصدد، قالت رئيسة الوكالة المغربية لمكافحة المنشطات، فاطمة أبو علي، إن الوكالة دأبت منذ إحداثها على عقد اجتماع سنوي مع الجامعات الملكية الرياضية، مضيفة أن «هذا اللقاء التشاركي يروم دراسة عدة محاور مع هذه الجامعات». وأضافت أبو علي، أن هذا اللقاء يساهم في بلورة وإعداد الاستراتيجيات التي يمكن الاعتماد عليها خلال السنة المقبلة.

انقطاع الكهرباء بإسبانيا يعطل مباريات دورة مدريد للتنس

تسبب الانقطاع الشامل للتيار الكهربائي في إسبانيا، الذي شمل أيضا البرتغال وجزءا من جنوب فرنسا، في تعطيل مباريات دورة مدريد للتنس للرجال والسيدات، وذلك بعد أن ضمنت الأمريكية كوكو غوف (الرابعة عالميا) والروسية ميرا أندرييفا (السابعة عالميا) تأهلتهما إلى ربع النهائي.

وفي ثمن نهائي دورة الألف نقطة للسيدات، التي تحمل لقبها البولندية إيغا شفيونتيك (الثانية عالميا)، تغلبت غوف على السويسرية بيليندا بنتشيتش (421) 6-4 و 6-2، في حين فازت أندرييفا على الأوكرانية يوليا ستارودويتسيفا (991) 6-1 و 6-4.

وتتواجه اللاعبتان في الدور ربع النهائي الذي تصل إليه غوف للمرة الأولى في العاصمة الإسبانية، في حين وصلت إليه العام الماضي منافستها الروسية، التي تحتفل بذكرى ميلادها 181.

ولم يحدد سبب انقطاع التيار وفقا لمشغلي شبكات الكهرباء، وقالت شركة ريد إلكتروكا الحكومية الإسبانية -عبر منصة إكس- إنها تمكنت من إعادته في شمال وجنوب البلاد، في حين أفادت شركة رين البرتغالية بأن شبه الجزيرة الإيبيرية بأكملها، بما يشمل إسبانيا والبرتغال، تأثرت بالانقطاع، بالإضافة إلى جزء من فرنسا.

وتسبب الانقطاع في توقف مباراة البلغاري غريغور ديميتروف (161) والبريطاني جايكوب فيرنلي في دورة الرجال لمانسترز الألف نقطة، بعدما حسم الأول المجموعة الأولى 6-4 وتقدم في الثانية 4-5 والإرسال في حوزة منافسه.

وقالت رابطة المحترفين (إيه تي بي) - عبر موقعها الرسمي- إن «انقطاع التيار الكهربائي تسبب في منع استخدام نظام التحكم الإلكتروني وترك كاميرا معلقة فوق الملعب المركزي، مما حال دون استئناف اللعب».

وأفاد منظمو الدورة، عبر منصة إكس، بأنهم يعملون «على إعادة» الكهرباء «بأسرع ما يمكن»، من دون إعطاء جدول زمني لاستئناف المباريات.

وعلى الملعب رقم 4، توقفت المباراة في المجموعة الثانية بين الإيطالي ماتيو أرنالدي الذي هزم الصربي نوفاك ديوكوفيتش الخامس في الدور الثاني، والبوسني دامير دجومهور، لكنها استؤنفت وفاز الأول بنتيجة 3-6 و 4-6 ليتأهل إلى ثمن النهائي. ♦



حمزة إغمان

يحصد جائزتين باسكتلندا

سجله النجم المغربي الشاب في مارس الماضي ضد نادي سلتيك، خلال الكلاسيكو الاسكتلندي، والذي مكن فريق رينجرز من تحقيق فوز مثير بنتيجة 3-2 على غريمه التقليدي. وكان إغمان قد انضم إلى صفوف رينجرز قادمًا من نادي الجيش الملكي، ونجح في تسجيل 11 هدفا في الدوري الاسكتلندي الممتاز، الذي توج بلقبه هذا الموسم فريق سلتيك. ♦

توج اللاعب المغربي الشاب، حمزة إغمان، مهاجم نادي غلاسكو رينجرز الاسكتلندي، بجائزتين في ختام موسم واعد مع فريقه.

وفاز اللاعب، البالغ من العمر 22 عاما، بجائزة أفضل لاعب شاب للسنة، بالإضافة إلى جائزة أفضل هدف لموسم 2024-2025، وفق ما أعلنه النادي.

ويتعلق الأمر بالهدف الرائع الذي

القضاء يرفض طلب نيمار بتعليق بث «بودكاست» عن حياته



استحوذ على «تبادلات في البريد الإلكتروني، ومحادثات عبر الواتساب وعقود إعلانية». ورفض القاضي طلب تعليق عرض الحلقة الأولى والإعلان عن محتوى الحلقات المقبلة قبل عرضها. ووصف الطلب بأنه «رقابة مسبقة بغضبة تتعارض مع نظامنا القانوني».

وشرح في قرار 25 أبريل اطلعت عليه وكالة فرانس برس «موافقة الشخص المعني بالسيرة الذاتية ليست ضرورية في أعمال السير الأدبية والبصرية».

بيد أن المحكمة منحت نيمار مهلة خمسة أيام «لتعديل طلبه الأولي» ومحاوله تقديم استئناف. وكان لاعب برشلونة الإسباني وباريس سان جيرمان الفرنسي السابق وأفضل هداف في تاريخ منتخب البرازيل، قد عاد مطلع السنة إلى فريق طفولته سانتوس، على أمل خوض مونديال 2026، بعد فترة مخيبة مع الهلال السعودي غاب عن معظمها بسبب الإصابة.

لكن ابن الثالثة والثلاثين لم يتمكن حتى الآن من استعادة مستوياته السابقة.

وحسب صحافيي موقع UOL، دُعي نيمار للمشاركة في المدونة الصوتية بيد أنهم لم يتلقوا أي رد. ♦

رفضت محكمة في ولاية ساو باولو طلب لاعب كرة القدم نيمار تعليق نشر مدونة صوتية (بودكاست) تروي حياة النجم البرازيلي والجدل حولها، ووصفته بأنه «رقابة مسبقة بغضبة».

وعرض موقع «أونيفيرس أونلاين» البرازيلي (UOL) على منصة «يوتيوب» الحلقة الأولى ومدتها 44 دقيقة من بودكاست بعنوان «مشروع نيمار: نجاح أم فشل؟» في 22 أبريل الماضي، رغم طلب لاعب سانتوس الحالي الحصول على حكم عاجل رفضته المحكمة.

ويتضمن الجزء الأول من التحقيق «مشروع نيمار التسويقي الطموح الذي وضعه نادي سانتوس لتحويل اللاعب الموهوب إلى أيقونة»، حسب ما يشرح الموقع.

وتقول الوثيقة إنها توفر «وصولا حصريا إلى عرض تقديمي (باوربوينت) أصلي، وريد إلكتروني داخلي ومقابلات مع شخصيات رئيسية» وتصور والد اللاعب ووكيله، نيمار داسيلفا سانتوس، على أنه «رجل أعمال جشع ومهذب في عالم كرة القدم» يسيطر بشكل كبير على قرارات نجله.

ومن المتوقع في الحلقات المقبلة الكشف عن «مقابلات تظهر التفاصيل الحميمة غير المعلنة في مسيرة اللاعب» وفقا للموقع الذي أضاف أنه

كلميم وطانطان تستضيفان البطولتين المدرستين للكرة الطائرة والسباق على الطريق

تستضيف مدينتا كلميم وطانطان، من 2 إلى 7 ماي الجاري، البطولة الوطنية المدرسية للكرة الطائرة (إناث)، والبطولة الوطنية المدرسية للسباق على الطريق. وذكر بلاغ لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، أن مدينة كلميم ستستضيف خلال الفترة من 2 إلى 5 ماي الجاري، البطولة الوطنية المدرسية للكرة الطائرة (إناث)، فيما تستضيف مدينة طانطان خلال الفترة من 5 إلى 7 من الشهر ذاته، البطولة الوطنية المدرسية للسباق على الطريق.

وستعرف هاتان التظاهرتان الرياضيتان، المنظمتان من قبل الوزارة، بتعاون مع الجامعة الملكية المغربية للرياضة المدرسية، وتنسيق مع الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة كلميم- وادنون، مشاركة التلميذات والتلاميذ غير المنتمين للأندية والجمعيات الرياضية والجامعات بالنسبة لبطولة رياضة للجميع. ويتعلق الأمر أيضا بالتلميذات والتلاميذ المنتمين للأندية والجمعيات الرياضية والجامعات بمن فيهم تلميذات وتلاميذ مسالك رياضة ودراسة بالنسبة لبطولة رياضة النخبة، الذين تأهلوا عن البطولات الجهوية المدرسية للسباق على الطريق من مختلف جهات المملكة. وستجرى منافسات البطولة الوطنية المدرسية للكرة الطائرة (إناث)، يومي 3 و 4 ماي بالقاعة المغطاة بكلميم، فيما ستجرى منافسات البطولة الوطنية المدرسية للسباق على الطريق يومي 5 و 6 من نفس الشهر، بساحة بئر انزران بمدينة طانطان. ♦



القاصح حسن من الكذاب



انتهت جولات المناظرات الجهوية حول التشجيع الرياضي بمراكش، محطة أخرجت النقاش حول التحديات التي ينتظرها المغرب من الظل إلى العلن. تعباً فريق موقع «Telquel عربي» و«Telsport عربي» لتغطية المناظرات في كل من فاس وطنجة وأكادير ووجدة والدار البيضاء والرباط وعاصمة النخيل. الأهم بعد كل ما دار خلال النقاش المفتوح الذي بادرت وزارة الداخلية لإطلاقه، هو: كيف يمكن تنزيل توصياتها ومخرجاتها على أرض الواقع؟

نحن على قناعة بأن الخطوة الأساسية تم تدشينها. وخلال الطريق نحو تنزيلها على أرض الواقع، لمسنا استدراكا محمودا من طرف مجموعة من المؤسسات الإعلامية والصحفية الرسمية منها والخاصة.

لكن، ما وقع خلال المباراة الأخيرة التي جمعت فريقا الرجاء الرياضي وحسنية أكادير، بالمركب الرياضي محمد الخامس، يفرض استدراكا آخر من نوع خاص. مشاهد التخريب التي لحقت بمركب «دونور» مؤلمة، وتسوق بصورة لا تليق ببلد مقبل على تنظيم كأس أمم إفريقيا 2025 وكأس العالم 2030، بالإضافة إلى محطات دولية وإقليمية أخرى.

لن نعود كثيرا إلى تفاصيل ما وقع وأسبابه، سوف نحاول مرة أخرى المساهمة من منطلق الدفع بتصحيح هذا الوضع وتجنب إعادة تكراره. لأجل ما سبق، ستكون الزاوية اليوم مخصصة للاقتراحات، وليس الانتقاد أو التنبيه فقط.

أولا: يجب أن يتحمل المجتمع المدني ومعه الهيئات المؤطرة للشباب، وأيضا المؤسسات التعليمية، مسؤولية التوعية والتحسيس بأن ما يتم إنشاؤه هو ملك عمومي وجب حمايته من أي تخريب؛

ثانيا: سبق أن نبهنا إلى أن المواطن المغربي لا علم له بالأوراش المفتوحة لتأهيل البنى التحتية الرياضية وما يدور في فلكها، وهذا الأمر بدوره يحتاج للاستدراك العاجل؛
ثالثا: لها علاقة بالنقطة الثانية، وهي ضرورة إطلاق حملة تواصلية عاجلة، بسيطة، بلغة تصل إلى أصغر فرد في المجتمع، تزرع في المغاربة حس الانتماء إلى كل هذه المشاريع، وأنها منهم وإليهم وليس العكس.

زرع قناعة بأن كل ورش مفتوح لبلوغ «كان 2025» و«مونديال 2030» هو ملك للمغاربة، يعد مفتاح عدم تكرار التخريب الذي طال مرافق «دنور»، ولا نريد أن يطال مرافق إخوانه الآخرين بمدن استضافة التظاهرات الرياضية الكبرى.

أحمد مدياني

«لبؤات الفوتسال»..

حكاية تتويج بأول كأس إفريقية

المائة لاعبات يمارسن كرة القدم العادية وليس داخل القاعة.

رجل اشتغل في الظل، وبعبدا عن الأضواء..

نعم إنه هشام الديك المشرف

على قطب كرة القدم داخل

القاعة بجامعة الكرة ومدرّب

المنتخب الوطني الأول ذكور.

الرجل، وبحسب المعلومات

التي تتوفر عليها مجلة

«Telsport عربي»، اشتغل

لمدة من أجل وضع أسس

ولبنات منتخب كرة القدم داخل

القاعة سيدات.

اقترح اسم المدرب عادل

السايق، الإطار الوطني الذي

قاد اللبؤات إلى لقب «الكان»

وواكب معه تفاصيل التحضير

للبطولة يوما بيوم.

الديك ظل وفيًا لعادته،

إذ دعم وساند وشارك خبرته

مع السايق، كما قاد عددا من

الحصص التدريبية للمنتخب المغربي.

ومع انطلاق كأس إفريقيا للسيدات

بالمغرب، اختار الديك التواجد بالمدرجات

العادية ووسط الجماهير، تابع وواكب بشكل

دقيق تحركات الخصوم وتفاعل بحب مع

أهداف اللبؤات.

الديك ظل في تواصل مع الجهاز الفني

المشرف على المنتخب المغربي بقيادة عادل

السايق، لكنه منح، في الوقت ذاته، مساحة

للإطار الشاب من أجل ترك لمسته.

فضل الديك أن يبقى بعيداً عن المنصة

لم يُخلف المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم داخل القاعة سيدات الموعد مع التاريخ، بعد ظفر اللبؤات، في أمسية الأربعاء الماضي، بلقب أول نسخة لمسابقة كأس

أمم إفريقيا، التي احتضنها

المغرب لتسعة أيام متواصلة

بالعاصمة الرباط.

«اللبؤات» تمكن من إبقاء

الكأس القارية في المملكة،

وضمان بطاقة المشاركة في

أول كأس عالم خاص بسيدات

«الفوتسال»، في الوقت ذاته.

أمسية للتاريخ ظهرت فيها

لاعبات المنتخب الوطني

المغربي وهن يعانقن أول لقب،

بعد فترة ليست بالبعيدة على

إنشاء المسابقة من طرف

الكونفدرالية الإفريقية لكرة

القدم.

التتويج لم يكن مرتبطا

بما حققته المجموعة في

المباريات الأربع لكأس أمم إفريقيا، بل إنه جاء

ثمرة مجهودات انطلقت منذ أزيد من سنتين.

منتخب حديث النشأة، ويضم بنسبة 90 في



«اللبؤات» تمكن
من إبقاء الكأس
القارية في المملكة
وضمان بطاقة
المشاركة في أول
كأس عالم



وأصبحت سيدات كرة القدم داخل القاعة في المركز الـ 47 عالميا بدلا من الرتبة 65، خلال تصنيف أبريل الماضي فقط. هذا، ومن المرتقب أن تتسلق ضحى المداني وزميلاتها سيورة الترتيب بعد إسدال الستار على أول مسابقة إفريقية تجمع منتخبات السيدات «فوتسال». وعودة إلى أول نسخة من كأس أمم إفريقيا للسيدات، فإن المملكة واصلت ظهورها بوجه يليق بالكرة المغربية بشكل عام، والكرة النسوية بشكل خاص. الجماهير كانت في الموعد وجعلت من مباريات المنتخب المغربي عرسا رياضيا بامتياز.

ورغم أن الأشغال حاصرت القاعة الرياضية التابعة لمركب الأمير مولاي عبد الله بالرياض، وجعلت الوصول إليها مهمة شاقة للعائلات، إلا أن المناصرين كانوا في الموعد منذ ضربة البداية، وإلى غاية أمسية الختام والتتويج بالذهب للبؤات. انتهى «الكان» الناعم بكل ما حمله من شغف وترويج ولحظات ستبقى للتاريخ، وسيكون مونديال «الفلين 2025» النافذة الجديدة التي سيطل منها منتخب السيدات شهر نونبر المقبل، رفقة كبار منتخبات «الفوتسال».



شغف هشام الدكيك بـ«الفوتسال» واجتهاده المتواصل جعل الالعاب ومعهم مدربهم السايع يرددون اسمه في كل خرجة إعلامية

الرسمية التي استضافت عددا من الشخصيات الرياضية، واللاعبين واللاعبات السابقين والسابقات وأيضا ضيوف البطولة، ووجد لنفسه مقعدا بين الجماهير منذ مباراة ناميبيا وصولا إلى النهائي أمام تنزانيا. شغفه بـ«الفوتسال» واجتهاده المتواصل، جعل من الالعاب، ومعهم مدربهم السايع، يرددون اسم هشام الدكيك في كل خرجة إعلامية بعد مباريات «الكان». لحظات من العرفان والاعتراف بما قدمه الرجل وصولا إلى تحقيق اللقب القاري والتأهل إلى المونديال. الالعاب تفاعلت، أيضا، مع اختيارهن لتمثيل منتخب «الفوتسال» بالإيجاب، رغم أن جلهن يمارسن كرة القدم العادية، وليست لديهن خبرة في «الفوتسال». تجمعات تدريبية على مدار السنة، ومشاركات في عدد من الدوريات الدولية والاحتكاك بالأمم التي سبقت المغرب لتطويع كرة القدم داخل القاعة سيدات. كما استطاع المنتخب الوطني، وقبل أيام قليلة من انطلاق «الكان»، الارتقاء في سيورة ترتيب التصنيف العالمي الخاص بالمنتخبات الذي يصدره «فيفا». صدارة قارية وتقدم بـ 18 مركزا في التصنيف العالمي للمنتخبات للاتحاد الدولي لكرة القدم.



زمن مغربي لفتح الله ولعلو... شهادة جيل، ووثيقة تاريخ



مذكرات فتح الله ولعلو تصدر في عمل
توثيقي فريد بعنوان "زمن مغربي..
مذكرات وقراءات"، في جزأين يجمعان بين
الشهادة الشخصية والقراءة الفكرية لمسار
مغرب ما بعد الاستقلال.

العمل ثمرة أكثر من ثماني سنوات من
اللقاءات والتوثيق، ويضم وثائق وصورًا نادرة
تُنشر لأول مرة.

متوفر الآن
حصريًا على
qitab.ma

350 DH

اطلب نسختك عبر موقع **Qitab.ma**
أو عبر واتساب على الرقم ***0671818460**
مع احتساب مصاريف التوصيل



الرياضيون وانتهاك قواعد اللعبة..

كيف يحميهم القانون؟

تفتح مجلة «Telsport عربي» في عددها الـ 26 نافذة لمناقشة آليات حماية الرياضيين من الممارسات المنافية لقواعد اللعبة، سواء تعلق الأمر بالملاعب أو خلال التدريب والمشاركة في المنافسات المحلية. عبد الرحمن الشرقاوي، الأستاذ بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية السويسي، ناقش بالتفاصيل الجانب القانوني لحماية الرياضيين، في مؤلف بعنوان «ما مدى حاجة الرياضة إلى تنظيم قانوني جديد بالمغرب؟» الصادر عن مؤسسة محمد الإدريسي العلمي المشيشي. كما تطرق إلى المسؤولية المدنية الناتجة عن الأفعال المرتكبة من قبل الرياضي والمنافية لقواعد اللعبة الرياضية.



اللاعبين تجاه الغير أو ما يمكن تسميتها بمسؤولية المتبوع عن التابع الرياضي (ثالثاً).

مسؤولية اللاعب الشخصية عن أخطائه التقديرية

مفهوم الخطأ في الممارسة الرياضية لا يخضع للقواعد العامة؛ بمعنى أن الخطأ الرياضي الذي يستوجب الضمان له طبيعة خاصة تشكل اعتداء على قواعد اللعبة - مفهوم الخطأ في الممارسة الرياضية لا يخضع للقواعد العامة

إن أنشطة اللاعبين لا تقدر بالنظر إلى القواعد العادية للاحتياط والحذر، وإنما بالنظر إلى قواعد اللعب المنظمة رياضياً. فالملاكم الذي يوجه لكمة، أو اللاعب الذي يصطدم بخصمه دون وحشية، وأيضا المصارع الذي يستعمل أساليب خطيرة وعنيفة إلا أنها مقبولة نظامياً، هؤلاء لا يتحملون أي مسؤولية مدنية أو جنائية، حتى ولو نتج عن أفعالهم ضرر للمنافس.

وهذا ما أكد عليه الفقه، حيث ذهب إلى أن الأمر يتعلق بممارسات

مقبولة أخلاقياً،

ومسموح بها من قبل

السلطات العامة،

ومرخص بها من قبل

القواعد المكتوبة

والممنصوص عليها

من قبل الفيدراليات

الرياضية.

- الخطأ الرياضي

الذي يستوجب

الضمان، له طبيعة

خاصة، تشكل اعتداء

على قواعد اللعبة

الأخطاء في

المادة المدنية هي

ذات طبيعة خاصة؛

ذلك أنه ينبغي

التمييز بين الأخطاء

التي ارتكبت داخل

نطاق اللعبة، وتلك

التي تكون ضد

اللعبة.

- الخطأ الذي

ارتكبت ضد قواعد

اللعبة

يكون الفاعل

الرياضي مسؤولاً

حينما يكون الخطأ

المرتكب مخالفاً لروح النشاط الرياضي. وقد

ذهبت محكمة النقض الفرنسية إلى تأكيد

موقف القضاء الفرنسي، الذي تطلب لقيام

مسؤولية الرياضي وجود خطأ يتصف بخرق

قواعد اللعب.



أنشطة اللاعبين لا تقدر بالنظر إلى القواعد العادية للاحتياط والحذر وإنما بالنظر إلى قواعد اللعب المنظمة رياضياً



تفكيك الموضوع ومناقشته قانونياً من جميع الجوانب لم يكن بالأمر السهل على الشرقاوي، حسب تعبيره، كون قانون الرياضة يعتبر قانوناً نوعياً، إضافة إلى أنه من القوانين الجديدة والتي تبقى في تطور مستمر، ذلك أنه زيادة على الرهانات القانونية، فإنه يتطلب العديد من التفسيرات الناتجة عن القانون العام. كما أشار إلى أنه بمجرد قراءة القانون رقم 30.09، سيوضح أن هذا الأخير يهتم بالجزاءات الجنائية بشكل كبير، حيث خصص لها المواد من 94 إلى 111، دون الجزاءات المدنية.

الأمر الذي سيتطلب العودة إلى العمل القضائي، ولأسيما المقارن، لمحاولة وضع أساس قانوني لمسؤولية الرياضي المدنية.

محدودية الضمان في حماية الرياضي

شدد عبد الرحمان الشرقاوي على محدودية الضمان في حماية الرياضي الضحية على مستوى أساس المسؤولية المدنية، سواء كان محدث الضرر رياضياً هاوياً، أي ليس بأجير، أو رياضياً محترفاً.

مظاهر القصور

تبرز، حسب المتحدث

ذاته، في حماية

الضحية الرياضي،

من خلال فكرة القبول

بالمخاطر في المجال

الرياضي التي تبرز

الفعل التقصيري

الذي يدخل في مجال

قواعد اللعبة.

أما بخصوص

تعريف قواعد اللعب،

فإنه ينبغي القول بأن

كل رياضة منظمة

بمقتضى قواعد لعب،

تكون محددة من قبل

نصوص فيدرالية،

تكيف كذلك بأنها

قواعد لعب أو مدونة

اللعب. هذه القواعد

والقوانين يتم وضعها

من قبل الفيدراليات.

الرياضي ضحية فعل

مرتكب من قبل

رياضي محترف

يقتضي تناول

مسؤولية الرياضي

المحترف المدنية التمييز بين ثلاث وضعيات

أساسية؛ الأولى هي مسؤولية اللاعب

الشخصية عن أخطائه التقديرية (أولاً)، ثم

مسؤولية النادي العقدي تجاه اللاعب في حالة

إصابة هذا الأخير بضرر ما (ثانياً) وأخيراً

مسؤولية النادي الرياضي التقديرية عن أفعال



القانون 30.09

لم يغفل قانون 30.09 جانب المخاطر التي يمكن أن تترتب عن الممارسات المنافية للروح الرياضية، لذلك فإنه عمل على فرض التأمين على مهنيي هذا القطاع، كما يتضح لنا من مراجعة أحكام المادة 11 من هذا القانون؛ مما يشكل إجراء وقائياً مهماً لصالح الرياضي، والتي جاء فيها ما يلي: يجب أن تكون الجمعيات الرياضية معتمدة من قبل الإدارة.

كما تمنح الإدارة الاعتماد للجمعيات الرياضية بعد البت في طلبها بالإيجاب أو الرفض في أجل لا يتعدى شهرين من وضع طلبها أخذاً في الاعتبار بنود أنظمتها الأساسية.

ويجب على الجمعيات الرياضية، للحصول على الاعتماد أن: تكتتب وثيقة لتأمين رياضييها وأطرها الرياضية من الحوادث التي قد يتعرضون لها بمناسبة ممارسة نشاط بدني أو رياضي أو خلال الإعداد للمنافسات الرياضية أو جرياتها وكذا من مخاطر الأضرار التي قد تلحق بالغير.

كما تكتتب عند الاقتضاء، وثيقة تأمين عن المسؤولية التي تغطي الأموال المنقولة والعقارات التي تمتلكها الجمعية الرياضية، ولاسيما التجهيزات والمنشآت الرياضية للجمعية الرياضية من مخاطر الأضرار المادية.

فبالرجوع إلى المادة 131-16 من مدونة الرياضة الفرنسية، نجدها قد عهدت لمختلف الفيدراليات الرياضية، بوضع القواعد التقنية الخاصة بها. إضافة إلى القواعد الخاصة بتنظيم كل التظاهرات المفتوحة لهؤلاء المرخص لهم. هذه المقتضيات ذات الأصل الفيدرالي تعتبر مستقلة عن القواعد المتعلقة بقانون المسؤولية المدنية.

فكرة القدم، منظمة بمقتضى 17 قانون لعب، وفي هذا الاتجاه، فإن قيام المسؤولية المدنية يتطلب خرق أحد قواعد اللعب هذه؛ وفي المقابل، فإن احترامها، يجعل الرياضي معفى من أي مسؤولية مدنية.

- الفعل المرتكب داخل قواعد اللعبة لا يشكل خطأ يستوجب الضمان

ذهب القضاء إلى أن الفعل المرتكب داخل قواعد اللعبة لا يشكل خطأ يستوجب الضمان، من قبيل البطاقة التوبيخية لحكم المباراة، التي لا تشكل بالضرورة خطأ تقصيرياً يستوجب المسؤولية المدنية.

فبحسب الغرفة الثانية لمحكمة النقض الفرنسية، وفي قرار لها بتاريخ 20 نونبر 2012، أكدت أن الفعل الذي من خلاله تعرض حارس المرمى لورقة صفراء من قبل حكم المباراة، مع التقدير الوحيد والغامض للفعل المناهض للرياضة لا يكفي للقول بوجود فعل قاس جداً وخشن وخاطئ، يستوجب المسؤولية المدنية للحارس. من جهة أخرى، فإن اللاعب الضحية، لم يحمى الحجة على الخطأ المتصف بخرق قواعد اللعب.

مسؤولية النادي العقدية تجاه اللاعب

إن العلاقة بين الرياضي والنادي تخضع لضوابط العقد الرياضي بالدرجة الأولى، دون إغفال القواعد الأمرة المنصوص عليها من قبل المشرع، والتي تشكل الحد الأدنى للحماية.

وخول القانون رقم 30.09 للرياضي المحترف الاستفادة من أحكام مدونة الشغل كما يتضح من مراجعة أحكام المادة 14، التي جاء فيها: يجب على الجمعية الرياضية أن تبرم عقود شغل مع الرياضيين المحترفين والأطر الرياضية المحترفة تسمى عقوداً رياضية، وفق عقود نموذجية تحددها الإدارة حسب خصائص الرياضيين أو الأطر الرياضية وخصائص كل نشاط رياضي.

كما يرخّص للجمعيات الرياضية بإبرام عقود رياضية مع الرياضيين الذين يتراوح عمرهم بين 15 سنة و 18 سنة كاملة، شريطة الحصول على إذن من أوليائهم والإدلاء بما يثبت استعدادهم الصحي.

وتخضع العقود الرياضية المبرمة بين الجمعية الرياضية والرياضيين أو الأطر



الرياضية إلى أحكام القانون رقم 65.99 المتعلق بمدونة الشغل، ما عدا الاستثناءات التالية: أن يكون العقد الرياضي عقداً محدد المدة يبرم لمدة دنيا تبتدئ من تاريخ دخوله حيز التنفيذ إلى حين نهاية الموسم الرياضي الذي تم خلاله توقيع العقد ولمدة أقصاها خمس سنوات.

هذا، ويجب على الأطراف المتعاقدة التقيد بمدة العقد الرياضي ما لم يتم الاتفاق بينهم على فسخه مبكراً، أو ما لم يتم فسخه من جانب واحد للأسباب التي تحددها الجامعة الدولية المعنية

ولا يجوز للرياضي (ة) أو الإطارات الرياضي (ة) أن يوقع أكثر من عقد رياضي واحد عن نفس الفترة.

ويجب الترخيص للأطراف المتعاقدة بالانضمام إلى أي نظام للتغطية الصحية والاجتماعية يروونه مناسبة لضمان مستقبل يحقق العيش الكريم للاعب (ة) أو الرياضي (ة) المحترف (ة).

واعتبر الشرفاوي أن المهم بالنسبة إلى الرياضي المتضرر، هو الرجوع إلى الجمعية الرياضية المشغلة وفق أحكام مدونة الشغل في ما يخص التعويض عن كل الحوادث التي تقع في المجال الرياضي في علاقته مع النادي؛ ومن ثم يحق له الاستفادة من مقتضياتها الأكثر حمائية له.

بالرجوع إلى المادة الثالثة من القانون رقم 18.12 المتعلق بالتعويض عن حوادث الشغل، نجد أنها نصت على أن كل حادثة شغل كيضما كان سببها يترتب عنها ضرر للمستفيد.

ولعل من أهم هذه القواعد الحمائية، التي يمكن الوقوف على بعضها، القانون رقم 18.12 الذي يشكل الحد الأدنى من الحماية، وأيضا المجانية.

وبنه الشرفاوي إلى أن الميزة الأخيرة، قد تكون غير عادلة في بعض المناسبات؛ إذ كيف يعقل للاعب رياضي يتقاضى مبالغ ضخمة أن يستفيد من المجانية التي يقررها هذا القانون.

وفي جميع الأحوال، إن تحمل النادي للمسؤولية العقدية تجاه الرياضي المتعاقد معه والمتضرر من فعل رياضي آخر، يمكنه من الرجوع على هذا الأخير حين ارتكابه خطأ تقصيري يخرج عن قواعد اللعبة. مما يعني أن النادي تبقى له إمكانية الرجوع على الرياضي في مثل هذه الحالة.

في المقابل، فإن إخلال الرياضي بأسرار النادي الرياضي وانتهاكه لبنود العقد الرياضي، يحمله المسؤولية العقدية تجاه النادي.

مسؤولية النادي التقديرية عن فعل اللاعب تجاه الغير

مسؤولية النادي الرياضي عن فعل اللاعبين تجاه الغير، تقوم على أساس مسؤولية المتبوع عن التابع، وهذا ما أكد عليه القضاء في العديد

من المناسبات.

ففي قرار صادر بتاريخ 8 أبريل 2004، ذهبت الغرفة الثانية بمحكمة النقض الفرنسية إلى أن مسؤولية ناد رياضي احترافي يمكن أن تقوم على أساس مسؤولية المتبوع عن التابع طبقاً للفقرة الخامسة من المادة 1384. ومن ثم، فإنه متى ارتكب التابع خطأ تجاوز فيه حدود قواعد الرياضة، فإنه بالإمكان مساءلة النادي، حتى ولو كانت المسؤولية عن فعل الغير لا يمكن مواجهة الجمعية الرياضية بها في حالة غياب هذا النوع من الخطأ.

أي صفة تبعية كانت وفي أي محل كان إما لحساب مشغل واحد أو عدة مشغلين، وذلك بمناسبة أو بسبب الشغل عند القيام به، ولو كانت هذه الحادثة ناتجة عن قوة قاهرة أو كانت ظروف الشغل قد تسببت في مفعول هذه القوة أو زادت في خطورتها إلا إذا أثبت المشغل أو مؤمنه طبقاً للقواعد العامة للقانون أن مرض المصاب كان سبباً مباشراً في وقوع الحادثة.

ويقصد بالضرر في مفهوم هذا القانون كل إصابة جسدية أو نفسية تسببت فيها حادثة الشغل وأسفرت عن عجز جزئي أو كلي مؤقت أو دائم، للمستفيد من أحكامه.



مسؤولية النادي الرياضي عن فعل اللاعبين تجاه الغير تقوم على أساس مسؤولية المتبوع عن التابع وهذا ما أكد عليه القضاء

هناك عقد شغل بين النادي والرياضي، حيث إنه حتى في حالة انعدام عقد شغل بين الرياضي والنادي، فإن القاعدة هي وجود التزام بالسلامة على عاتق منظمي التظاهرة الرياضية. ذلك أنه خارج المسؤولية التقصيرية للمشاركين في نشاط رياضي، فإن مسؤولية 2011، حملت المسؤولية العقدية على أساس عقد السلامة الذي يجمع بين الرياضي والجمعية. في المقابل، فإن الالتزام بالسلامة ليس إلا التزاماً بوسيلة، مادام أن الدور الإيجابي للرياضي والخطر المقرون بالنشاط يشكلان مخاطر بالنسبة للجمعية المدينة.

فكرة القبول بالمخاطر في المجال الرياضي

ومن القواعد المعروفة في مجال المسؤولية التقصيرية، فكرة القبول بالمخاطر في المجال الرياضي بشكل عام.

وإذا تم الإقرار بفكرة قبول المخاطر في المجال الرياضي، فإن التساؤل المطروح هو: هل حماية الضحية الرياضي تبرر اعتماد القواعد العامة الواردة في القانون المدني، كالفصل 88 من ق.ل.ع. المتعلق بالمسؤولية عن فعل الشيء؟ إن القاعدة، هي استبعاد فكرة قبول المخاطر الماسة بجسد الإنسان وعقله، حيث الأصل في صدها هو عدم الاعتداد بها إلا في مجال ضيق جداً، كما هو الشأن بالنسبة لبعض الأنشطة الرياضية، التي يقتصر فيها القبول هي الأخرى على المخاطر العادية.

وقد حاول القضاء الفرنسي التمرّد على نظرية القبول بالمخاطر في المجال الرياضي؛ ففي قرار لمحكمة النقض الفرنسية بتاريخ 4 نونبر 2010، ذهبت فيه إلى أن ضحية الضرر الناتج عن شيء يمكنه المطالبة بالمسؤولية المحددة في الفقرة الأولى من المادة 1384 من القانون المدني الفرنسي في مواجهة حارس الشيء المتسبب في الضرر دون إمكانية مواجهته بنظرية القبول بالمخاطر.

غير أن المشرع الفرنسي تدخل للحد من امتداد هذا الاجتهاد القضائي، وذلك بمقتضى القانون رقم 34-2012 الصادر بتاريخ 12 مارس 2012، فعمل على إقحام مادة جديدة في مدونة الرياضة هي المادة 1-3-321 بناء على تقرير للنائب البرلماني BERDOATI، حيث سمحت هذه المادة باستبعاد مجال المسؤولية المدنية بدون خطأ على الأضرار المادية المحدثة، بمناسبة إجراء ممارسة رياضية، بسبب شيء تعود حراسته.

بل إن هذه المادة نصت بشكل صريح على أن الممارسين لا يمكن إلزامهم بالمسؤولية عن الأضرار المادية المحدثة لممارس آخر بواسطة فعل الشيء، الذي تقع عليهم حراسته بمفهوم الفقرة الأولى من المادة 1384 من القانون المدني، بمناسبة إجراء ممارسة رياضية أثناء تظاهرة رياضية أو أثناء التمارين المرتبطة بهذه التظاهرة الرياضية في مكان مخصص بشكل دائم أو مؤقت لهذه الممارسة.



في حالة انعدام عقد شغل بين الرياضي والنادي فإن القاعدة هي وجود التزام بالسلامة على عاتق منظمي التظاهرة الرياضية

الرياضي ضحية فعل مرتكب من قبل رياضي هاوي

ينبغي التمييز بداية بين الرياضي الهادي القاصر الذي تبقى مسؤوليته ملقاة على والديه كقاعدة عامة، أو تنتقل إلى موظفي الشبيبة والرياضة أو المدرسين، وبين الرياضي الراشد الذي يتحمل المسؤولية التقصيرية عن فعله الشخصي متى كان يتصف بالخروج عن قواعد اللعبة.

1 ضمان فعل الرياضي الهادي القاصر

كما وجب الانتباه إلى الوضعيتين، فالأولى تكون فيها مسؤولية الآباء عن فعل الرياضي القاصر ثابتة؛ حيث ينحصر مجال المسؤولية هنا في الحالة التي يكون الرياضي لا يزال قاصراً، والحالة الثانية، تكون المسؤولية ملقاة على عاتق موظفي الشبيبة والرياضة أو المدرسين حينما يرتكب القاصر هذا الفعل في الوقت الذي يكون تحت رقابة وإشراف هؤلاء.

2 ضمان فعل الرياضي الهادي الراشد

حيث يتحمل هذا الأخير المسؤولية وفق قواعد القانون المدني كقاعدة عامة؛ أي أنه يتحمل المسؤولية عن فعله الشخصي المتمم بالتهور والقصور، وفقاً لمعيار رب الأسرة العاقل. وتجدر الإشارة إلى هذه الوضعية التي لا يكون

مبدأ الوقاية.. أهم آلية حديثة لحماية الرياضي من الأخطار

منافسات أو تظاهرات رياضية أو المشاركة فيها.
المادة 63 من نفس القانون، نصت على أنه لا يجوز لأي شخص أن يقوم مقابل أجر كيفما كان نوعه بتعليم التربية البدنية أو تعليم ممارسة رياضة أو مزاوله التدريب أو التكوين أو التحكم داخل المؤسسات أو أن يحمل صفة مدرس للتربية البدنية والرياضية أو صفة مدرب أو حكم إن لم يكن حائزا على شهادة أو دبلوم الدولة يسلم وفق الشروط المحددة بنص تنظيمي أو دبلوم معترف بمعادلته؛ أو حائزا على شهادة تأهيل مهنية مسلمة من جامعة رياضية وطنية مؤهلة، أو عند الاقتضاء، من العصبة الاحترافية المهنية.

المادة 66 تشترط لممارسة مهنة الوكيل الرياضي (ة)، كما هي معرفة في المادة الأولى من هذا القانون التوفر على اعتماد من الجامعة الرياضية المعنية يسلم وفق الشروط المنصوص عليها في الأنظمة العامة للجامعة المذكورة، وتلتزم الجامعة بنشر لوائح الوكلاء الرياضيين المعتمدين لديها كل سنة.

كما تتولى الجامعات الرياضية مهام مراقبة الوكلاء الرياضيين وتحصر على أن تضمن العقود والاتفاقيات المشار إليها في المادة 69 أدناه مصالح الرياضيين والنشاط الرياضي المعنيين وملاءمتها لأحكام هذا القانون. ولهذه الغاية، توجه العقود الرياضية التي تصدر في حالة عدم توجيهها العقوبات التأديبية المنصوص عليها في أنظمتها العامة في حق الوكلاء الرياضيين. ♦



من أبرز الآليات التي جاء بها القانون رقم 30.09 السالف الذكر في نظرنا هو تأكيد على مبدأ الوقاية الذي نعتقد أنه أحد أهم الآليات الجديدة التي ينبغي تجسيدها في مادة المسؤولية المدنية لحماية الضحايا في ظل التحولات الاجتماعية والتكنولوجية الهائلة التي عرفها العالم في السنوات الأخيرة. يتجلى لنا اعتماد المشرع المغربي على مبدأ الوقاية في العديد من التدابير الوقائية التي اتخذها بمقتضى القانون رقم 30.09 للحد من المخاطر الرياضية، والتي تهدف، في نظرنا من خلال مراجعة العديد من النصوص القانونية، بالأساس إلى تجنب أو على الأقل التقليل من المخاطر التي يمكن أن تترتب عن ممارسة الألعاب الرياضية بوجه عام. وبالرجوع إلى هذه النصوص، يمكننا الوقوف على أهم هذه التدابير الوقائية، المتمثلة أساسا فيما يلي:

المراقبة الطبية، التي نصت عليها المادة 60 من هذا القانون، حيث جاء في هذه المادة أنه يجب على كل رياضي يرغب في المشاركة في منافسات أو تظاهرات رياضية تنظم في إطار هذا القانون أن يخضع لمراقبة طبية. بل إن المادة 62 فرضت على الإدارة، في حالة الإخلال بالأحكام المنصوص عليها في المادة 60 أعلاه، أن تمنع بصفة نهائية أو مؤقتة المخالفين من المشاركة في منافسات أو تظاهرات رياضية وكذا الجمعية الرياضية أو الشركة الرياضية أو العصبة أو الجامعة التي نظمت المنافسة أو التظاهرة من تنظيم

مناظرات التشجيع الرياضي..

الدولة تتواصل

أشرفت وزارة الداخلية على تنظيم مناظرات جهوية قاربت موضوع التشجيع الرياضي، خلال الفترة ما بين 15 و30 أبريل الماضي.

هذه المبادرة جاءت في سياق تأهب المغرب لاحتضان النسخة الـ35 من منافسات كأس أمم إفريقيا للمرة الثانية بعد دورة 1988، التي تنافست خلالها 8 منتخبات فقط، وتوجت الكامبيرون بطلا بعد فوزها في نهائي صعب أمام نيجيريا، وأيضا في سياق الاستعداد لمنافسات كأس العالم 2030، وسعيا لتطوير المنتج الرياضي في ما يتعلق بالجماهير وتأطير الحشود. المناظرات الجهوية نظمت بكل من فاس وأكادير وطنجة ووجدة والدار البيضاء والرباط ومراكش، بمشاركة مجموعة من الأطر والنخب المتخصصة، والتي لها علاقة مباشرة بالممارسة الرياضية، إما تأطيرا أو تنظيميا بل حتى أكاديميا، وهو ما أفرز عددا من التوصيات في ختام هذه المحطات غير المسبوقة في تاريخ المغرب. مجلة «TEL SPORT عربي»، وفي سياق مواكبتها الدقيقة لجميع المحطات قررت أفراد ملف خاص للمقاربات المتنوعة والمختلفة للمناظرات الجهوية حول التشجيع الرياضي.



فاس.. محطة الانطلاق

وأضاف «أعانب صاحب الكلمة الساقطة، لأنه حرمني من الذهاب مع والدي لمشاهدة كرة القدم، وأنا نبغي (ندي) ولادي وأحفادي للملاعب».

ودعا الدكتور في الإعلاميات من العاصمة الفرنسية باريس سنة 1987 إلى «التحلي بالقيم والأخلاق المغربية، نسمع حتى في التلفزة كلاما ساقطا وبعيدا كل البعد عن القيم، وهذا اللقاء مهم لنرى ما يمكن إصلاحه عن طريق تقديم توصيات عملية».

أسرة لديها الكثير من الأولاد، ومن كان يحصل على أحسن نقطة هو من يختار لمشاهدة مباراة كرة القدم في الملعب يوم الأحد».

وحكى ابن مدينة فاس المزداد سنة 1962، أنه «توفي والدي سنة 1987، وقبلها وقع حدث حرماننا من المباريات لعدة سنوات، كانت هناك مباراة بين المغرب الفاسي والجيش الملكي، وقال واحد من الجمهور كلمة ساقطة، ودار جهتي الوالد، وقال آخر مرة نجيو للملعب، وبالفعل كان آخر يوم».

في أولى محطات المناظرات الجهوية حول التشجيع الرياضي، التي احتضنتها مدينة فاس، يوم الثلاثاء 15 أبريل الماضي، فاجأ معاذ الجامعي، والي جهة فاس-مكناس، الحاضرين بكلمة عضوية خرج فيها عن النص المكتوب، مسترجعا ذكرياته مع كرة القدم ونادي المغرب الفاسي.

وقال الوالي، في كلمته الافتتاحية أمام المشاركين في المناظرة: «أنا ولد كرة القدم، وأكثر من ذلك، ولد نادي المغرب الفاسي (الماض)، من

ملعب القرب داخل
الأحياء الشعبية

وأبرز المسؤول أن «ملعب القرب لا يجب أن تكون وسط الأحياء الراقية، بل في الأحياء الشعبية، وكلنا ولاد الشعب، والنصيري تعرفون مستواه الرائع، إنه ابن مدينة فاس، وكان يلعب في منطقة نائية ونعتز به». وانتقل والي جهة فاس-مكناس إلى الحديث عن كواليس عمله، مؤكداً: «ما تنحلمش نوقع قرار منع تنقل الجمهور، والمقابلة بلا جمهور مسوسة، أنا اليوم مسؤول، ولا يعجبني أن أوقع على قرار يمنع الجمهور من التنقل أو القدوم إلى مدينة فاس». وأوضح أنه «ما تنحلمش نوقع عليها، وأتحدث وأمامي والي الأمن، إذ نعتقد اجتماعات كثيرة لتأمين المباريات، ولكن في بعض الأحيان الغالب الله، حينما نرى بعض التعاملات في الملعب، تنكونوا مضطرين لاتخاذ هذا القرار». وشدد على أن «آخر خيار ألجأ إليه هو توقيع هذه الوثيقة، ونبغي أنني عمري نوقع قرار منع تنقل الجمهور...».

20 توصية

وصل عدد توصيات المناظرة الجهوية حول التشجيع الرياضي بمدينة فاس إلى 20 توصية، أولها أكدت على أهمية «الاعتراف بدور الجماهير باعتبارها مكوناً محورياً في تطوير المنظومة الكروية الوطنية، لما لها من أدوار متعددة في الدعم المعنوي والمادي وتعزيز الانتماء والهوية الوطنية، فضلاً عن مساهمتها في إشعاع الرياضة المغربية».

ودعت إلى إحداث تحول في مقاربة التعامل مع الجماهير، عبر الانتقال إلى شراكة مجتمعية قائمة على الثقة والحوار والتأطير والخدمات، مع إشراك ممثلي «الألتراس» وجمعيات المشجعين والمجتمع المدني في اللجان المحلية المعنية بالتنظيم الرياضي.

وفي السياق ذاته، طالبت التوصيات بتحسين بنية الاستقبال داخل الملاعب، من خلال تهئية فضاءات ملائمة تحترم معايير السلامة والراحة، وتوفير مرافق خاصة بالعائلات، مع ضمان التكافؤ المجالي بين الجهات، واعتماد معايير الإنصاف التي تحفظ كرامة المشجع.

ومن جهة أخرى، دعت التوصيات إلى الاستثمار في التكنولوجيا والرقمنة، عبر تطوير تطبيقات رقمية لتسهيل اقتناء التذاكر ومراقبة الولوج، واستعمال الذكاء الاصطناعي لتحليل سلوك الجماهير وتوقع التجاوزات، إلى جانب توظيف الكاميرات الذكية لضمان سلامة المنشآت الرياضية ومرتاديها.

وشملت التوصيات كذلك تأهيل الأطر المكلفة بالتنظيم والأمن داخل الملاعب، من خلال تنظيم دورات تكوينية لموظفي الأمن الخاص وأعاون التنظيم، وتدريبهم على مهارات التواصل الفعال والاستجابة للحالات الطارئة، مع الحرص على ارتداء زي موحد يسهل التعرف عليهم.

وبخصوص الجانب الثقافي، دعت التوصيات إلى إدماج ثقافة التشجيع الرياضي الإيجابي في مناهج التعليم والإعلام، وتشجيع إنتاج محتوى موجه للجماهير يروج لقيم الروح الرياضية، مع تفعيل دور الإعلام الرياضي المهني والمحادي في مناهضة خطاب التعصب.

ولتعزيز الثقة والانتماء الجماعي، دعت التوصيات إلى دعم الحكامة والديمقراطية داخل جمعيات المشجعين، وتمكينها من الوسائل الضرورية للاضطلاع بأدوارها التاثيرية والاجتماعية والثقافية، مع تكريم قداماء المشجعين اعترافاً بمساهماتهم في دعم الرياضة الوطنية، وأوصت بإحداث قنوات اتصال دائمة بين الجماهير والمسؤولين الرياضيين، تمثل فضاء للحوار وتبادل الآراء.

وفي إطار العدالة المجالية والإنصاف النوعي، أكدت التوصيات على ضرورة اعتماد مقاربة النوع في تهئية فضاءات الملاعب، بما يراعي حضور النساء والأسر، ويوفر لهن شروط السلامة والاندماج في الفضاء الرياضي.

العنف الرياضي



واقترح الجامعي اللجوء إلى إجراءات ردعية في حق مرتكبي أعمال العنف داخل الملاعب، من خلال منعهم من حضور المباريات لفترات محددة في حال ثبوت تورطهم، أو إلزامهم بتسجيل حضورهم في دوائرهم الأمنية خلال توقيت المباراة، وهي آلية يمكن تفعيلها بفعالية في ظل التحول الرقمي الذي يشهده المجال. وفي ما يخص القاصرين، أشار الوالي إلى ضرورة البحث عن آليات خاصة للتعامل معهم في هذا السياق، معتبراً أن الغالبية العظمى من الجماهير ملتزمة بقواعد التشجيع الحضاري، ودعا إلى عقد جلسة عمل لتصنيف التوصيات بهدف تنزيلها بشكل عملي ومنظم. الجامعي أبرز في كلمته أن «الألتراس لا تخيفني، بل اعتبرها شريكا في العمل»، مؤكداً على ضرورة «النأي بالرياضة عن السياسة، كل حاجة وبلاصتها»، مبرراً أنه «ندخل إلى الملاعب لنشجع، ولكن بعيداً عن السياسة، وحرية التعبير مكفولة».

أكادير.. تعزيز ثقافة التشجيع الإيجابي

أمزازي: الرياضة رافعة لترسيخ
قيم المواطنة

قال سعيد أمزازي، والي جهة سوس ماسة عامل عمالة أكادير إدوتنان، في كلمة له بالجلسة الافتتاحية للمناظرة، إن الرياضة أصبحت رافعة لترسيخ قيم المواطنة والنهوض بالشباب وتقوية قدرات الأجيال الصاعدة، كما أن كرة القدم أصبحت محورية لتكريس شيم الاعتزاز بالوطنية، وأنها باتت تحظى به من شغف أصبحت اليوم قوة ناعمة ووسيلة فعالة لبناء جسور الثقافات وقيم التعايش والتسامح والحوار واحترام الآخر، ولأن أكادير والجهة ستحتضنان باحتضان منافسات كأس أمم إفريقيا فقد انخرطت كل المصالح الولائية في الإعداد بهدف تنزيل المشاريع بالشكل المطلوب في بيئة مثالية.

وأوضح والي جهة سوس أن الولاية حرصت على التنسيق بين الشركاء والمتدخلين، وتأهيل جوانب الملعب الكبير، بحيث أضحت أكادير ورشا مفتوحا من خلال مشاريع مهبلية، وتوفير فضاءات أكثر جاذبية، وأن تنظيم المنافسات الرياضية يقتضي تحييد العوائق والسلبيات، ووضع ميثاق للتشجيع الرياضي، ونبد العنف أثناء التظاهرات الرياضية.

ودعا الوالي إلى إغناء النقاش بمقترحات جيدة قصد بناء رؤية متميزة، والمساهمة في إنضاج مخرجات ستشكل قيمة مضافة في تحقيق هدف نبيل، بمشاركة فعالة للجماهير الرياضية الواعية.

خلصت المناظرة الجهوية حول التشجيع الرياضي، التي احتضنتها مدينة أكادير، يوم 22 أبريل الماضي إلى ضرورة تقوية الروابط بين الجماهير الرياضية والأندية والسلطات العمومية وباقي الفاعلين والمتدخلين، ووضع ميثاق جديد للتشجيع يتأسس على التوفيق بين الشغف والاحتفال وواجب الانضباط لإجراءات الأمن والسلامة ونبد العنف أثناء ويمناسبة التظاهرات الرياضية.

وجاءت المناظرة، وفق ما أعلنت عنه الجهة المنظمة، في إطار السعي لتطوير بيئة الملاعب وتأطير المشجعين الذي صار تحديا كبيرا لضمان الأمن وحسن الضيافة، والذي من شأنه أن يعكس صورة إيجابية وحضارية للمملكة على الصعيد الدولي. وشكلت هذه المحطة الجهوية، فرصة سانحة للعمل المشترك على إيجاد الحلول للإشكاليات المطروحة، وتدعيم الجوانب الإيجابية التي تميز التشجيع الرياضي بالمملكة من قبيل الشغف الكبير الذي يميز علاقة الجمهور بأديته.

وتم تنظيم ورشتين موضوعيتين تتمحور موادهما حول سبل تعزيز ثقافة التشجيع الإيجابي، وكيفية الاستفادة من التجربة الإيجابية للمشجعين المغاربة خلال فعاليات كأس العالم بقطر 2022 التي تميزت بسلوكيات حضارية.

وسعت المناظرة، وفق الجهة المنظمة، إلى كيفية الاستثمار في الزخم الجماهيري لتعزيز السياحة الرياضية، ودور الإعلام في إسناد المناحي الإيجابية في التشجيع، والتعليق الرياضي والحياد، إلى جانب حدود التشجيع بين الحرية الفردية والانضباط القانوني.

المناظرة الجهوية حول التشجيع الرياضي

الورشة الأولى:

"دور الجماهير في تكريس المكانة الرياضية لكرة القدم المغربية"

مدير الورشة:

السيد بدر الدين الإدريسي





مواقف الخبراء

مع الجماهير من طرف المنظمين قد تسبب عنفا نظرا للتباين والاختلاف في الحمولة والمدلولات التي تحملها الكلمات في كل مدينة. من جهته، قال المستشار بمحكمة الاستئناف بأكادير، أحمد الساهي، إن العنف مولود جديد رافقته عدة نصوص ومنظومة قانونية جديدة تهدف إلى محاصرته.

وأضاف أن السلطة القضائية معنية بالتصدي لإشكالية العنف الرياضي، مشددا على أن انتهاء المباراة لا يعني أن الأفراد لا يسري عليهم القانون. واعتبر الأستاذ الباحث في علم الاجتماع الرياضي بمعهد علوم الرياضة بجامعة الحسن الأول، عبد الرحيم بورقية، أن العنف في الملاعب مرآة للمجتمع المغربي، ونموذج مصغر لممارساتنا في الحياة اليومية. وأضاف بورقية، خلال المناظرة الجهوية حول التشجيع الرياضي، أن حتى غياب المرافق الصحية وغيرها يظل من أسباب العنف، وبالتالي نكون أمام عنف مركب، مما يدفعنا لمساءلة مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

ومن جهته، قال مدير الملعب الكبير لأكادير هشام العلوي، إنه يلزمنا القيام بمقاربة متعددة، لأن الشغب لا ينتج عن الجماهير فقط، فأحيانا يكون الشغب ناتجا عن اللاعب أو المسير.

وتابع العلوي أنه يجب مقاربة الموضوع من ثلاثة جوانب، أولها ضمان سلامة الأشخاص، وضمان سلامة المنشآت، وتوفير الأمن لكل الموجودين داخل الملعب، واعتبار الجماهير زبناء نوفر لهم خدمة بمقابل.



التكوين المستمر الإلزامي الذي يتلقاه الشرطي نفسيا ومهنيا يدخل في طلب تدبير التظاهرات الرياضية

أجمع خبراء خلال المناظرة الجهوية بأكادير على أهمية ضرورة تبني رؤية تشاركية تاهبا لاحتضان منافسات كأس أمم إفريقيا 2025، وكأس العالم 2030. عميد الشرطة ورئيس الخلية الرياضية الولائية بأكادير، كمال بنشقرن، قال في مداخلة إن المديرية العامة للأمن الوطني تعتبر أن المباريات الرياضية، من الجانب الأمني، لا تلعب في الملعب فقط ولكن في كل أطراف المدينة، وأن هناك خلايا وأقسامات تتابع كل التفاصيل تجنبا لأي أعمال خارج القانون. وأضاف أن «الأتراس» ظاهرة تستحق كل العناية والاهتمام، مبرزا أن المديرية العامة لها كامل الشجاعة لمقاربة هذه الظاهرة، وأن ذلك من صلب تكوين أفراد الأمن.

واعتبر أن التكوين المستمر الإلزامي الذي يتلقاه الشرطي، نفسيا ومهنيا، يدخل في صلب تدبير التظاهرات الرياضية، موضحا أنه تم في إطار الشراكة مع وزارة التربية الوطنية تقديم عدد كبير من الدروس التكوينية.

ومن جانبه، أفاد المحامي والباحث في مجال الجرائم الرياضية، مصطفى يخلف، قائلا: «كلنا نساهم في الشغب الرياضي... عن طريق السلوك الذي يصدر عن كل واحد منا، وأن الجرائم الرياضية يمكن حصرها في 67 جريمة».

وأبرز يخلف أن سلوكات اللاعبين والإداريين والحكام هي عامل مساهم ومساعد على خلق توتر قد ينتج عنه عنف.

وأوضح أن اللغة واللهجات المستعملة في التعامل

طنجة.. توصيات لحماية التشجيع الرياضي من العنف

والأندية وجمعيات التشجيع لضمان سير عادي وأمن للتظاهرات الرياضية، وكذا «تعزيز استخدام التكنولوجيا في الملاعب»، على مستوى التذاكر وكاميرات المراقبة ووسائل تفتيش متطورة، بالإضافة إلى تحسيس الجماهير والأندية بالحفاظ على المنشآت الرياضية ومرافقها، مقابل حث القائمين على تدبير البنيات التحتية على توفير شروط استقبال لائقة.

ودعا المتناظرون، أيضا، إلى «تحسين بيئة الملاعب لتكون أكثر جاذبية»، عبر إنشاء مناطق ترفيهية داخلها مثل أكشاك المأكولات ومناطق للترفيه خاصة بالأطفال ومتاجر خاصة بترويج منتجات الأندية، وتحسين الإضاءة والصوتيات. إضافة إلى «مجال ارتباط الإعلام والتواصل بالتشجيع الرياضي»، بالعمل على تنظيم حملات توعية، وإشراك باحثين وأكاديميين وقانونيين ومهنيين وإعلاميين في برامج للتوعية.

هذا، وقد افتتحت مناظرة طنجة بكلمة والي جهة طنجة تطوان الحسيمة، يونس التازي، قال فيها إن «مدينة طنجة سعيدة بانخراطها في صلب التوجه الوطني، تأهبا للمحطات التي ستحتضنها المملكة المغربية، من قبيل كأس أمم إفريقيا 2025 وكأس العالم 2030»، مشيرا إلى «المجهودات المبذولة على مستوى تجويد الملاعب والبنيات التحتية ومختلف المرافق الرياضية، فضلا عن دعم الأندية والمنتخبات الوطنية».

وكشف المسؤول الترابي عن رصد مبلغ مالي بقيمة 1.3 مليار درهم لتأهيل المدينة رياضيا، وإنجاز مشاريع موازية ذات بعد تنموي شامل يهم الملاعب الرياضية وملاعب القرب، وحركية النقل وتوسيع الشبكة الطرقية، وشبكات الإضاءة العامة، موازاة مع الأشغال المتقدمة بالملاعب الكبير لطنجة. ودعا إلى خلق مقاربة تشاركية بخصوص التشجيع الرياضي وتطويره، بالعمل على نبذ كل الممارسات السيئة، وتدعيم الجوانب الإيجابية التي تميز التشجيع الرياضي بالمملكة، من قبيل الشغف الكبير الذي يميز علاقة الجمهور بأندية ومنتخباته الوطنية، على غرار ما شهده مونديال قطر 2022 من تألق جماهيري مغربي على غرار تألق المنتخب الوطني.

وشهدت مناظرة طنجة تنظيم ورشتين قاربت الأولى محور «دور الجماهير في تكريس المكانة الرياضية لكرة القدم المغربية»، فيما تناولت الثانية موضوع «أمن المباريات والتشجيع الرياضي- رؤية تشاركية»، بمشاركة ممثلي السلطات العمومية



يجب التنسيق بين السلطات المحلية والأمنية والأندية وجمعيات التشجيع لضمان سير عادي وأمن للتظاهرات الرياضية

خلصت أشغال «المناظرة الجهوية حول التشجيع الرياضي»، المنظمة من طرف ولاية جهة طنجة تطوان الحسيمة، يوم الأربعاء 23 أبريل الماضي، إلى إعلان مجموعة من التوصيات الكفيلة بحماية التشجيع الرياضي من العنف، مع الحث على تتبعها وتنزيلها على أرض الواقع، بإحداث خلايا تضم جميع المتدخلين المعنيين بهذا المجال.

وتمحور مضمون التوصيات حول «مجال التشجيع الإيجابي وتعبئة الجماهير»، عبر إعداد الفرق الرياضية لميثاق تشجيع رياضي يحدد حقوق وواجبات المشجعين، تركيزا على التشجيع الإيجابي بدون عنف، ودمج المبادئ المرتبطة بأخلاقيات التشجيع الرياضي في المناهج التعليمية، علاوة على «تحفيز الجماهير على الانخراط في التنظيم»، من خلال إشراك مجموعات المشجعين في اللجان التنظيمية للمباريات، وبخصوص «مجال الأمن والتنظيم» تمت الدعوة إلى تعزيز التنسيق بين السلطات المحلية والأمنية



والهيئات القضائية والمنتخبة والمجتمع المدني، فضلا عن فعاليات رياضية وخبراء وباحثين وإعلاميين ومهتمين بالشأن الرياضي.

وحرص رجال قانون وأمنيون على وضع مقاربة لعلاقة التشجيع بأمن المباريات، عبر مداخلات ذات بعد قانوني وقضائي وأمني؛ حيث تمحورت مداخلة نائب وكيل الملك لدى محكمة الاستئناف لطنجة، محمد الفاسي السباعي، حول موضوع «حدود التشجيع بين الحرية الفردية والانضباط القانوني». فيما تطرق نائب وكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية بطنجة، مصطفى هرنندو، إلى محور «القانون 09-09: أية حصيلة؟»، واصفا إياه بالجنائي والموضوعي، وأفاد أن المقاربة الزجرية والاعتقالات تبقى غير كافية، بقدر ما أن الأمر يقتضي اعتماد مقاربة تتوخى الوفاقية والتهذيب والإصلاح.

من جانبه، أحاط رئيس القيادة العليا للهيئات الحضرية بولاية أمن طنجة، حسن السامل، بموضوع «المقاربة الأمنية.. من التأطير والضبط إلى الشراكة المجتمعية»، متحدثا عن إجراءات وآليات التدبير الأمني لمباريات كرة القدم، والأحداث الرياضية عموما. بينما عزج رئيس الخلية الرياضية الولائية بولاية أمن طنجة، سعيد ولاد البلاد، على الأدوار المنوطة بهذه الخلية الرياضية في تأطير المشجعين. كما أشار فريد عادل، المدير الإداري للعصبة الجهوية لكرة القدم بطنجة، إلى أهمية «الولوجيات للملعب، وفتح مسالك الدخول والخروج بطرق سلسة.

وبدورهم، دعا خبراء ورياضيون وإعلاميون إلى صياغة ميثاق مشترك للتشجيع الرياضي قائم على بناء التوافق والانسجام المطلوب لضمان الاستمتاع بالشغف الرياضي وتبني ثقافة تشجيعية مثالية؛ حيث دعا ممثل نادي اتحاد طنجة لكرة القدم، ياسين التسماني، إلى تحقيق تحول في علاقة الجمهور بالمؤسسة الرياضية، عبر إشراكه وجعله أكثر إبداعا، وتجنبنا للانفعال. فيما قال الإعلامي محمد الصمدي، المسؤول عن قطاع الرياضة بإذاعة طنجة، إن «التعصب الجماهيري لفريق معين هو بداية لأحداث شغب، ولا بد من اعتماد وسيلة لمعالجة الجوانب السلبية، وتجنب تصدير صور غير لائقة ببلادنا»، مضيفا أن «الإعلام هو الآلية الأساسية لتبليغ المنتج الرياضي وتطويره».

وقال أمين الحارثي، مدير قطب التحفيز الاقتصادي والعرض الترابي، إن «التشجيع الرياضي يعتبر في حد ذاته رافعة للتنمية على غرار قطاع الرياضة، وبمناخه امرأة للإشعاع الوطني، كما يساعد على خلق الثقة للمستثمرين بالمغرب». ومن جانبه، اعتبر مصطفى الشكدالي، الأستاذ الجامعي والباحث في علم النفس الاجتماعي، كرة القدم والرياضة عموما، بمثابة قوة ناعمة، وبإمكانها أن تعود بالخيرات السياحية والرياضية على بلادنا، مضيفا أن «المتفرج يأتي للملعب لصناعة الفرجة، أكثر من كونه يأتي للاستمتاع بمباراة ما، بمعنى أنه يحل بالملعب كي يرى أكثر من أن يرى». وتحدث عبد العزيز فخار، إطار إداري ومدير قاعة رياضية، عن «سبل تعزيز ثقافة التشجيع الإيجابي». وقدم حميد الحضري، فنان ومشجع رياضي، شهادة حول تجربة التشجيع الرياضي.

وجدة..

ميثاق للتشجيع الرياضي



الرياضات، وقاعات مغطاة للسباحة إضافة إلى توسيع شبكة ملاعب القرب بالأحياء وعلى مستوى الحدائق العمومية كحديقة للأعافشة التي تحتوي على منشآت متنوعة مثل نادي التنس، حلبة الفروسية، مسبحين، ومسرح للهواء الطلق، مما يجعلها وجهة مثالية للرياضة والاستجمام هذا فضلا عن الفضاءات الرياضية التي تم إحداثها بالمنتهز الأيكولوجي بشمال المدينة وغابة سيدي معافة ومنتزه التنشيط ومدينة الرياضات بحي كولوش". وأعلن أن "المدينة ستشهد قريبا أشغال توسعة وتحديث الملعب الشرقي السالف الذكر بطاقة استيعابية تتسع لـ 40 ألف متفرج، بالإضافة إلى إحداث الأكاديمية الجهوية لكرة القدم وبناء مركبات رياضية على مستوى المؤسسات التعليمية".

ولم يفوت الفرصة للحديث عن المواضيع المرتبطة بالتشجيع، عبر التأكيد على أنه "سيكون لزاما علينا العمل على النهوض أكثر بمستوى التشجيع الرياضي وتأطيره ودعمه وتوجيهه على كافة المستويات، بدءا من تشجيع الفرق والأندية، والانتقال به من مستوى "التشجيع الهاوي" إلى مستوى "التشجيع الهويي" بهدف الحد من الظواهر السلبية، كالتعصب المؤذي إلى الشغب والعنف، وترسيخ ثقافة الشغب والفرجة والاحتفالية المنوطة بروح المسؤولية والالتزام بالقواعد الأخلاقية والقانونية المؤطرة، وتقوية الروابط بين الجماهير الرياضية والأندية والسلطات العمومية وكل الفاعلين".

اعتبر مسؤولون بجهة الشرق أن انعقاد المناظرة الجهوية حول التشجيع الرياضي، يوم الخميس 24 أبريل الماضي، يشكل مؤشرا قويا على قرب إدراج المدينة ضمن قائمة المدن المرشحة لاحتضان مباريات في إطار التظاهرات الرياضية الوطنية والدولية، وذلك بحسب تصريحاتهم لـ **Telsport عربي**. وفي السياق ذاته، دعا برلمانين عن جهة الشرق، خلال مداخلتهما عقب انتهاء ورشة "دور الجماهير في تكريس المكانة الرياضية لكرة القدم المغربية"، إلى إدراج مدينة وجدة ضمن أجندة التظاهرات الرياضية المقبلة، مشيرين إلى ما تتوفر عليه المدينة من بنية تحتية مؤهلة، تشمل فنادق وفضاءات استقبال وملعبا حديثا، إلى جانب جمهور رياضي شغوف.

والى جهة الشرق، عامل عمالة وجدة أنجاد، الخطيب لهبيل، أشار في الجلسة الافتتاحية للمناظرة، إلى أن "قطاع الرياضة يعد عاملا محوريا في تحقيق التنمية المحلية، نظرا لدوره المتنامي في الإدماج الاجتماعي، وتحفيز الشباب، وجلب الاستثمارات".

وشدد على أن "الجهة عرفت دينامية قوية في مجال البنيات التحتية الرياضية، ففي مدينة وجدة الألفية، تم تعزيز العرض الرياضي من خلال تأهيل المركب الشرقي لكرة القدم وفق المعايير الدولية المعتمدة من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA) والذي حظي بشرف احتضان مجموعة من مباريات الإقصائيات الإفريقية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2026". وذكر أن "المدينة عرفت تأهيل ملعب الريكي وإنجاز قاعات مغطاة متعددة

الوجه المشرق للتشجيع

وأضاف الزياتي أنه "يجب علينا طرح السؤال: هل يتعلق الأمر هنا بممارسات بعيدة عن هويتنا وثقافتنا داخل الفضاءات الرياضية، أم أننا أمام رد فعل اجتماعي ناتج عن عوامل متشعبة، سياسية، اقتصادية، وثقافية؟ وما السبيل لتحويل هذه المجموعات الخاصة بالتشجيع الرياضي من آلية تشجيعية إلى آلية لتسويق الثقافة المغربية؟".

وشدد على أن "هذه السلوكيات، تحت أي مسمى كان، شغباً أو فوضى، علينا الإقرار بأنها نتيجة ورد فعل، وليست سلوكاً ممنهجاً، هذه السلوكيات، سواء في فعلها الرمزي أو المادي، تثير عدداً من الإشكاليات النظرية والمنهجية حول طبيعتها، وخلفياتها، ودلالاتها، وغالباً ما يتم اختزالها في انحراف اجتماعي أو تعبير عن فوضى، وهذه المقاربات تتجاهل السياقات الموضوعية التي أنتجت مثل هذا السلوك".

وأبرز الأستاذ الجامعي أن "السوسيولوجيا حذرت من تبسيط هذه الوقائع الاجتماعية واعتبارها أفعالا منعزلة فقط، بل هي نتاج تراكبات لهذا المجتمع، وحينما لا تقوم المدرسة والجامعة بالإدماج، وحينما يتخلل المجتمع المدني والأسرة عن التأطير، فإن هذه السلوكيات تصبح نتيجة حتمية".

وشدد على أن "هذه السلوكيات قد تكون ردود أفعال أكثر مما هي نتائج، يتداخل فيها مجموعة من الفاعلين، بدءاً من المدير الرياضي، ثم بائع التذاكر، والمكلف بالولوج إلى الملعب، واللاعب، والحكم. هي مجموعة من الأطراف التي قد تساهم في رد فعل آني للجمهور".



ودعت المناظرة الجهوية في توصياتها إلى إعداد "ميثاق للتشجيع الرياضي" يحدد حقوق وواجبات المشجعين، ويشركهم في الدينامية الرياضية، مبرزة أهمية استثمار الوجه المشرق لهذا التشجيع، والجانب الإشعاعي للنموذج المغربي الذي يعكس مرجعية المغاربة وهويتهم وثقافتهم المميزة.

وجرى التأكيد على أهمية إشراك مجموعات المشجعين في تنظيم المباريات تحت إشراف السلطات المحلية، لتمكينهم من فهم التحديات الأمنية والتنظيمية، مع اعتماد تواصل فعال يعزز الثقة والاحترام المتبادل. وطالب المشاركون بتقنين عمل المجموعات عبر تحويلها إلى جمعيات قانونية يمكن مخاطبتها وإشراكها رسمياً.

وأبرزت المناظرة أهمية رفع مستوى التنسيق بين السلطات الأمنية والمحلية والأندية لضمان تنظيم محكم وآمن للمباريات، وفق مقاربة وقائية تضع المصلحة الجماعية في صلب الاهتمام، داعية إلى عقد لقاءات تواصلية مباشرة مع الجماهير لشرح طبيعة المهام الأمنية والتحديات القانونية المرتبطة بالأحداث الرياضية.

من جانبه، أوضح بلقاسم الزياتي، الأستاذ المحاضر في علم الاجتماع القانوني، أن "موضوع المجموعات الرياضية لم يحظ بالدراسة الكافية، ويصبح محط اهتمام عندما تقع بعض التجاوزات في المدرجات، عندئذ، تتخذ مجموعة من المقاربات للحد منها، سواء أمنية أو من خلال حرمان الجمهور من حضور المباريات، وهنا نتساءل: ما معنى كرة القدم بدون حضور جمهور؟".



الجهوية حول التشجيع الرياضي

الدار البيضاء.. رجال سلطة وقانون وأمنيون يقاربون آليات «تشجيع الشغف»

بكاميرات المراقبة، على نحو كفيل بضبط المشاغبين. وتطرق محمد امهيدية، والي جهة الدار البيضاء-سطات، في كلمته الافتتاحية، إلى سياق انعقاد هذه المناظرة، في أفق استضافة المغرب لنهائيات «كان 2025» و«موندiales 2030»، في صيغة «حدثين يشكّلان فرصة تاريخية لتعزيز صورة المغرب وتأكيد قدرته على تنظيم أحداث رياضية بارزة، وترسيخ مكانته القارية والدولية كقوة ناعمة جديدة في مجال الرياضة»، معتبرا أن «وصول المغرب

وتكريس دور الأسرة والمدرسة والمجتمع المدني والإعلام الرياضي، للإسهام في التربية والتكوين والتحسيس لفائدة الناشئة، واستحضار قيم وآليات التشجيع الرياضي الإيجابي والنظيف، فضلا عن دور الجانب الأمني في توعية الشباب بالعواقب المترتبة عن أحداث العنف، ومدى تأثيرها السلبي على مستقبل بعض المتورطين فيها، مع تعزيز الرقابة الأمنية في الملاعب، تحت شعار «الشغف بدون شغب»، والحرص على تجهيز الملاعب

احتضنت مدينة الدار البيضاء، المناظرة الجهوية للتشجيع الرياضي يوم الجمعة 25 أبريل الماضي، وخرجت بتوصيات تدعو إلى وضع إطار مرجعي لمشروع ميثاق التشجيع الرياضي، عبر تعزيز الروابط بين الجمهور والأندية والسلطات العمومية وكافة المتدخلين في المنظومة الرياضية، ترسيخا لسياسة القرب مع المشجع، وإشراكه في استئجاب الأمن. وحرصت التوصيات على ضرورة إدماج البعد السياحي داخل الاستراتيجيات الرياضية الوطنية،



محمد امغيدية والي جهة
الدار البيضاء سطات

ورشات ورؤية مشتركة

تضمنت هذه المناظرة، المنظمة من طرف ولاية جهة الدار البيضاء-سطات، ورشتين تمحورتا حول «دور المشجع في تكريس رياضة كرة القدم الوطنية»، وأمن التظاهرات الرياضية والتشجيع الرياضي.. نحو رؤية مشتركة، حيث تناول نائب الوكيل العام للملك بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، عبد السلام يوهوش، محور «مخاطر الشغب الرياضي على مستقبل الأحداث»، في صيغة موضوع تحسيس للشباب التوافق لمشاهدة المباريات من داخل الملاعب وتشجيع فريقه المفضل.

ومن جانبه، تطرق نائب وكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية الزجرية بالدار البيضاء، جمال لحرون، إلى موضوع يتعلق ب«الجريمة الرياضية على ضوء تنفيذ السياسة الجنائية ونظرية العقاب»، مركزا على «قانون 09-09»، ذي الصبغة الجنائية، وما يترتب عن تطبيقه من عقوبات زجرية رادعة في حق مرتكبي أحداث الشغب والعنف.

ويخصوص الشق الأمني، دعا نجيب العزوزي، العميد الإقليمي رئيس منطقة الدار البيضاء أنفا، في مداخلة حول «المقاربة الأمنية: انفتاح تدبير وتسيير»، إلى «حصر المباريات في مشاهدتها الكروية»، مشددا على أن «المقاربة الأمنية ليست كافية وحدها لتحقيق الأهداف».

فيما قاربت مداخلة يونس الحروني، عميد الشرطة الممتاز، «الآليات الأمنية والتأطير الجماهيري» موضحا الأدوار المتوقعة بالخلايا الأمنية الرياضية، مقابل مطالبة نوفل الشكراوي، رئيس قسم الشؤون الداخلية بعمالة مقاطعات أنفا، بوضع «مقاربة تشاركية لتنسيق وتدبير عملية التحضير للمباريات الرياضية».

من جانب آخر، تحدثت أمينة عزمي، دكتورة علوم التدبير والخبرة في التسيير الرياضي، عن موضوع يهم «الأدوار الاستراتيجية للمشجع في تنمية السياحة الرياضية وتعزيز جاذبية الرياضة الوطنية»، في حين تطرق عبد الرحيم بورقية، أستاذ سوسيوولوجيا الرياضة، إلى محور يخص «خطوات أمانة تلانخراط الإيجابي والفعال للمشجعين خلال التظاهرات والأحداث الرياضية»، مثلما ركز عبد الرحيم غريب، الدكتور في الاقتصاد والخير في الحكامة الرياضية، على محور بعنوان «من أجل عرض رياضي في خدمة التنمية: خلاصات سوسيوولوجية».

إلى هذا المستوى من التميز في مجال كرة القدم بشكل خاص، هو نتيجة ثورة حقيقية اجتمعت فيها شروط وعوامل كثيرة، مركزا من خلالها على «تشبث المملكة المغربية بحلم تنظيم كأس العالم، وإملاكه لسياسة ورؤية وحكامة وتخطيط وخارطة طريق»، مضيفاً أن «هذه العناصر قادت إلى تحقيق عدد من المنجزات، وفجرت طاقة خلاقة وإيجابية أسهمت في تعميق الشعور بالانتماء للوطن والافتخار به».

وسلط الوالي مهيدي الضوء على المجهودات المبذولة في السنوات الأخيرة، بفضل الرؤية الملكية، التي استهدفت تجويد وإصلاح البنيات التحتية الرياضية، مع تحديث مرافقها، دون إغفال جانب شبكات النقل، وتعزيز قدرات المطارات، وبناء مدن رياضية جديدة، ذاكرة على سبيل المثال مشروع «القطب الرياضي لئب سليمان»، بجهة الدار البيضاء-سطات، الذي يتضمن ملعب الحسن الثاني بمواصفات عالمية، وغيرها من المنشآت المتطورة.

وأشار الوالي إلى المساهمة الفعالة للجماهير المغربية في تألق المنتخب الوطني في مونديال قطر 2022، مخاطبا الجماهير بقوله: «نُعوّل عليكم لإنجاح التظاهرات الكروية وتمثيل المغرب خير تمثيل أمام العالم»، قبل تسليمه الضوء على الدور الكبير الذي تلعبه الجماهير لإنجاح الأحداث الرياضية والكروية بصفة خاصة، فضلا عن تشديده على أن «التزام الجمهور المغربي بالقوانين واحترامه للتدابير التنظيمية سيساهم في تقديم صورة إيجابية عن المغرب كبلد قادر على تنظيم مثالي للتظاهرات الرياضية الكبرى بشكل ناجح». وتذكيره بأن «إشاعة السلم ونبذ التمييز والكراهية والعنصرية، والإيمان بالآخر كيضا كان لونه أو عرقه أو دينه، كلها تندرج ضمن أهداف الرياضة التي أصبحت لغة عالمية وأداة فعالة لنشر القيم الإيجابية».



الرباط.. دعوات لمنع القاصرين من ولوج الملاعب

بذكاء جماعي مع جمعيات المشجعين والمحبين الغيورين على فرقهم، وإشراك جميع فعاليات المجتمع المدني في الوقاية من ظاهرة التشجيع السلبي، عبر المساهمة في تنظيم حملات توعوية وتقديم الدعم النفسي للمشجعين وتقوية أدوار الوساطة الاجتماعية مع التفكير في إحداث خلايا للإنصات والمواكبة الاجتماعية على مستوى جمعيات المشجعين وكذا البنيات الرياضية والملاعب. ودعت التوصيات إلى تفعيل دور الأندية الرياضية في تأطير جماهيرها وتشجيعها على دعم الفعاليات الرياضية والفعاليات الخاصة بطريقة إيجابية من خلال التواصل معهم عبر المنصات الاجتماعية والبريد الإلكتروني، وإبراز المكانة الريادية للفضون بمختلف أشكالها وتعبيرها، من خلال تهذيب الذوق وإشباع القيم الإنسانية النبيلة عبر تشجيع المبادرات الفنية الهادفة إلى تكريس ثقافة التشجيع الإيجابي، وتعزيز العدالة المجالية في مجال الولوج إلى التشجيع الرياضي، من خلال إحداث وتعميم الفرقة الرياضية بمناطق المشجعين ومنصات الفرقة الرياضية تضمن استفادة المدن والمناطق النائية من الاستثمار في البنيات التحتية للوجيستية وتعزيز الربط الطرقي وضمان سهولة النقل والتنقل بين مدن المونديال وباقي المجالات الترابية الأخرى مع استثمار هذه المشاريع في تعزيز السياحة الداخلية ودعم المسارات السياحية القروية والجبلية.

بويحي، الدكتور في الحقوق وعضو غرفة التحكيم الرياضي، في مداخلته، إلى رهانات التشجيع من منظور التشريع الرياضي المغربي والمقارن.

دعوة للاعتماد الذكاء الاصطناعي

ضمت توصيات المناظرة العمل على تعزيز الدور الإيجابي للجمهور الرياضي وإشراكه في الحد من الظواهر السلبية التي تؤثر على صورة كرة القدم المغربية بصفة خاصة والرياضة بصفة عامة، وذلك من خلال بلورة إطار تنظيمي خاص بجمعيات المشجعين ودعمهم ماديا ومعنويا من أجل الاضطلاع بالأدوار الحيوية الموكولة إليهم، ومأسسة التشجيع الرياضي من خلال مقترح إحداث فصول بميزانية الجماعات الترابية تحفز وتشجع المجتمع المدني التشييط على النهوض بالشراكات في مجال التنشيط والتشجيع الرياضي.

وتطرقت التوصيات إلى استثمار التظاهرات الرياضية والتشجيع الرياضي للتسويق لصورة المغرب كبذل للتسامح والتعايش مع تعزيز سبل الاندماج بين الرياضة والسياحة وباقي القطاعات الإنتاجية بهدف تحصيل عائد يحقق القيمة المضافة والتنمية المستدامة، بالإضافة على تعميق الوعي لدى المشجعين للقيام بدورهم في نشر الفرقة الآمنة، عبر الاشتغال

وصلت سلسلة المناظرات الجهوية حول التشجيع الرياضي، إلى مدينة الرباط يوم الثلاثاء 29 أبريل الماضي، من أجل مناقشة رهانات التشجيع على ضوء استضافة المغرب لنهائيات كأس أمم إفريقيا 2025 وكأس العالم 2030، والحكمة المتوازنة والتدبير الجيد للممارسة الرياضية الآمنة.

وإلى جهة الرباط سلا القنيطرة، محمد اليعقوبي، دعا إلى ضرورة الموازنة بين الحماس الرياضي والامتثال للقوانين، عبر وضع إطار تنظيمي متكامل يكون رهانه مرور التظاهرات الرياضية في جو مناسب.

وقال اليعقوبي، في كلمة خلال المناظرة الجهوية حول التشجيع الرياضي، إن المشهد الرياضي المغربي سجل طفرة غير مسبوقة بفضل المشاريع الطموحة والهادفة إلى دعم المواهب الوطنية وتطوير البنية التحتية وتعزيز مكانة المغرب كقطب رياضي عالمي.

وطالب اليعقوبي بتحويل الملاعب الرياضية إلى فضاء للتعايش المجتمعي واستمرارية لمؤسسة الأسرة بأخلاقيها النبيلة وسموها، وأن يصبح الجمهور المغربي العلامة الفارقة في الأداء الرياضي المغربي، على غرار ما حدث في العديد من المحطات الرياضية الكبرى ككأس العالم بقطر.

وسلط ممثل الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، معاد حجي، الضوء على الجهود المبذولة للترقي بالإشعاع الرياضي، ورهانات تحقيق الفرقة السليمة. فيما تطرق خليل



يجب توظيف المؤسسات التعليمية وجميع الفصول الدراسية لتحسيس بالقيم العالمية للرياضة والسلوك الحضاري الكوني للمشجعين

وخلصت مناظرة الرياض إلى التفكير في إطلاق مخطط وطني إيرادي وطموح من أجل تحويل الملاعب إلى فضاءات ذكية، مع التنصيص على الحق في الحصول على الهوية الرقمية تحت إشراف الهيئات العمومية المختصة، وذلك بهدف تعزيز الأمن داخل الملاعب وفي محيط المنشآت الرياضية الدولية في هذا المجال عبر تفعيل كاميرات المراقبة واستخدام الذكاء الاصطناعي والاستفادة من الخبرات والتجارب، وإنشاء نظام تواصل وقائي لمواجهة الشغب داخل الملاعب وخارجها، من خلال إشراك الصحافة الرياضية الوطنية والجهوية، وتوجيه برامجها وفقراتها والمحتوى الإعلامي إلى تكريس قيم الفرجة السلمية، والانفتاح على أفكار ومقترحات جمعيات المشجعين، خاصة الألتراس. وشملت مخرجات المناظرة تشجيع المبادرات الهادفة إلى توحيد جهود جمعيات المشجعين للأندية الوطنية عبر التشبيك وتبادل الخبرات والتجارب والتعاون من أجل إشاعة ثقافة التشجيع النبيل وتجويد أدوات التواصل والشعارات بهدف إبراز هوية رياضية تشجيعية مغربية، وتوظيف المؤسسات التعليمية وجميع الفصول الدراسية لتحسيس بالقيم العالمية

للرياضة والسلوك الحضاري الكوني للمشجعين، مع العمل على تقوية الرياضة المدرسية كمدخل أساس للتشجيع الرياضي إضافة إلى إدماج مواد بيداغوجية في المقررات المدرسية تشجع على الروح التنافسية للرياضة وتحذر من شغب الملاعب. ومن جملة التوصيات التي خلصت إليها المناظرة الجهوية بالرياض، التكوين وتقوية القدرات التدريبية لفائدة المسيرين

وجمعيات المشجعين كآلية وقائية في مواجهة الشغب، مع إدماج الأبعاد الاجتماعية والثقافية والبيئية كرافعة للتنمية، وخلق هيئة وطنية للتشجيع الرياضي يوكل إليها إعداد ميثاق وطني للتشجيع الرياضي وتطوير المنظومة الوطنية والمحلية في مجال التنشيط

والتشجيع الرياضي، وكذلك الإشراف على تنظيم ندوات وموائد مستديرة تحليلية واقتراحية تهدف إلى نبذ التحريض على الشغب وتأسيس منهجية وقائية واستباقية وتعمل كذلك على تقوية الديبلوماسية الرياضية، وإحداث مسابقات تحفيزية بين المشجعين تتوج بتسليم جوائز لأفضل جمهور منضبط ومواطن، بالإضافة إلى إرساء منظومة قانونية عصرية تمكن من انبثاق مقومات صناعة رياضية متكاملة تساهم في إزجار الأدوار الجديدة للقطاع الخاص والرعاة والمستثمرين والفنانين وكافة فعاليات المجتمع. وخلص المشاركون في المناظرة إلى ضرورة تعزيز الأمن داخل الملاعب وخارجها عبر تفعيل كاميرات المراقبة واستخدام الذكاء الاصطناعي وكذا الاستفادة من الخبرات والتجارب الدولية، وإغناء وتجويد القانون 09-09 المتعلق بالعنف الرياضي بشكل يتلاءم مع الأفعال المرتكبة داخل وخارج الملاعب، وتشديد العقوبات من طرف الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم في حق الأندية التي يتسبب جمهورها في أعمال الشغب، والسهر على التطبيق الأمثل والصارم للمقتضيات القانونية المجودة في مواجهة المتورطين في أعمال العنف.

وأجمع المشاركون في المناظرة على ضرورة منع القاصرين من دخول الملاعب الرياضية بدون مرافق بالغ، وتفعيل الممارسة الجيدة للحكمة المتوازنة والتدبير العقلاني والفعال للجماهير من أجل فرجة سليمة وأمنة، وإعمال الفورية الزمنية والمكانية في تدبير الفرجة ومعاينة السلوكات الانحرافية من طرف اللجنة المحلية لمكافحة شغب

الملاعب، وتأطير وسائل التواصل الاجتماعي لضبط التأثيرات السلبية على سلوكيات المتفرجين، والتعجيل بإصدار القوانين التنظيمية المتعلقة بالقانون الرياضي، وإعادة بناء الروابط بين مكونات المنظومة الرياضية، وترسيخ قيم الروح الرياضية والتسامح.



مراكش.. تحقيق الشغف والانضباط للقانون



خصائص البهجة والانشرح، معتبرا كل ذلك بمثابة مكونات أساسية تجعل من المدينة جاهزة لاستقبال الزوار سواء في «كان 2025» أو «موندリアル 2030».

واعتبر الوالي أن التشجيع الرياضي صار إحدى الركائز الأساسية في المنظومة الرياضية، لدى الفرد والمجتمع، مشددا على العمل بشكل جماعي، كل من موقعه، للرقى بالتشجيع وجعله ذا طابع إيجابي وكفيل بتسويق صورة جيدة عن بلادنا، مقابل نبذ التصرفات المسيئة وأعمال العنف، عبر وضع ميثاق جديد للتشجيع الإيجابي، وخلق الروابط المتلى بين الجماهير والسلطات المحلية والأمنية والأندية وبقاى المتدخلين في المنظومة الرياضية.

وتضمنت مناظرة مراكش ورشتين، واحدة صباحية وأخرى مساءية، إذ تمحورت الورشة الأولى حول «المقاربة القانونية والسوسولوجية للتشجيع الرياضي»، متفرعة إلى 3 مواضيع، وهي: «دور النيابة العامة في مواجهة الشغب الرياضي وتفعيل القانون»، «الإطار القانوني للمجال الرياضي»، «الشغب الرياضي كظاهرة اجتماعية.. الأسباب والأبعاد».

أما الورشة الثانية، فقد تركزت حول موضوع «المقاربة الأمنية والرياضية التشاركية لتدبير الشغب الرياضي وخلق مدرجات آمنة ومنضبطة»، موزعة على 5 مداخلات، بدءا بممثل ولاية أمن مراكش، وممثل القيادة الجهوية للدرك الملكي بمراكش، بالإضافة إلى ممثلي الأندية وجمعيات المشجعين، والصحافة الرياضية، وشركة «سونارجيس».

وكانت أشغال هذه المناظرة قد افتتحت بكلمة لوالي جهة مراكش-أسفي، فريد شوراق، الذي كشف عن رصد مبلغ 20 مليار درهم، لتأهيل المدينة، في إطار ورش تنموي شامل، رياضيا وسياحيا وهيكلية، مؤكدا على أن هذا الرقم المالي غير مسبوق، استنادا منه إلى أنه ينسجم مع الخصوصية التي تتميز بها المدينة مقارنة بباقي المدن، في ظل تصنيفها الجيد من طرف الاتحاد الدولي «فيفا» بخصوص المعايير المتخذة لتنظيم نهائيات كأس العالم 2030.

وقال شوراق في هذه المناظرة المنظمة من لدن ولاية جهة مراكش-أسفي، إن «مدينة مراكش مستعدة من الآن لاحتضان المواعيد الرياضية المهمة، من قبيل كأس أمم إفريقيا 2025 وكأس العالم 2030 رفقة إسبانيا والبرتغال، حتى ولو كان سيتم تنظيمها غدا»، في إشارة منه إلى أن المدينة تتوفر على كل المعطيات الكفيلة بإنجاح مثل هذه البطولات، سواء على مستوى الرياضي والبنيات التحتية، أو من حيث الجانب السياحي، مؤكدا في هذا السياق توفر المدينة على 54 ألف سرير، في أفق رفع العدد إلى حوالي 90 ألف سرير، فضلا عن وجود العديد من الفنادق المصنفة عالميا.

وبينما أكد والي جهة مراكش-أسفي أن كرة القدم الدولية، ويقدر ما «صارت اليوم ذات مصالح اقتصادية واستراتيجية، فهي تشكل عرسا رياضيا، يقتضي تنظيمه بشكل لائق وباعت على السعادة»، مشيرا إلى أن مراكش مهية أصلا لإنجاح كل التظاهرات والأعراس الرياضية، بحكم طبيعتها وثقافتها وتراثها وتاريخها، وما تنفرد به من

اختتمت أشغال المناظرة، المنظمة من طرف ولاية جهة مراكش-أسفي، يوم الأربعاء 30 أبريل 2025، بإعلان مجموعة من التوصيات الكفيلة بحماية التشجيع الرياضي من العنف، من قبيل صياغة ميثاق وطني للتشجيع الرياضي يوازي بين تحقيق الشغف والانضباط للقانون.

ودعت التوصيات، أيضا، إلى تعزيز البنيات التحتية والتجهيزات الرياضية وملاءمتها للمعايير الدولية، مع ضرورة التحول نحو الجيل الجديد من الملاعب الذكية، وتعزيز البنية التحتية الرقمية لتيسير العمل ضمن الأمن الرياضي وتطوير الترسنة القانونية الخاصة بعنف الملاعب حتى تتلاءم مع المستجدات القانونية الدولية، علاوة على إنشاء مرصد جهوي لرصد سلوكيات الجمهور وتأثير التشجيع على المناخ الرياضي، وتكوين أطر متخصصة في إدارة الجمهور وتنظيم الفعاليات الكبرى، وإدراج برامج التشجيع المسؤول داخل المؤسسات التعليمية والتحسيس بخطورة العنف الرياضي وخطاب الكراهية.

ونال المجال الإعلامي نصيبه من الحضور في التوصيات، عبر الدعوة لإنتاج محتوى إعلامي يتلاءم مع ذهنية المشجعين ويعكس التنوع الثقافي والخصوصية المغربية، وخلق جيل جديد من الإعلام الرياضي يساير الطموحات الرياضة ويواكب النماذج العالمية ويرافع عن الهوية المغربية. كما دعا المتناظرون إلى تأسيس جمعيات رياضية مؤطرة لفعل التشجيع الرياضي واستفادة هذه الجمعيات من دورات تكوينية خاصة.

بعد 19 مشاركة لـ «الأسود» في نهائيات «الكان».. لقب ووصافة

مع اقتراب موعد احتضان المملكة المغربية لنهائيات كأس أمم إفريقيا لكرة القدم، في نسختها الـ35، خلال الفترة المتراوحة بين 21 دجنبر 2025 و18 يناير 2026، وما يرافق ذلك من تحضيرات جارية على مختلف المستويات والأصعدة، ارتأت مجلة «Telsport عربي» النبش في ذاكرة المشاركات المغربية، الـ19 السابقة، عبر التطرق إليها بتفصيل من حيث المعطيات والأرقام. ومقابل ما سيتم من إطلالة تاريخية، بما لها من تواضع، وما عليها من حسرة، فإن الجماهير المغربية تُعوّل على الجيل الحالي، من أجل تكريس لقبهم «أسود الأطلس» على أرض الواقع، وإحداث «الزئير» الذي من شأنه تحقيق اللقب القاري وإسعاد المغاربة، وتخليصهم من لازمة «استيعاب الدروس»، وأسطوانة «استخلاص العبر».



نيجيريا (1980)، مع إمكانية إضافة المركز الرابع في دورتي «مصر 1986» و«المغرب 1988» إلى خانة التفوق، تجاوزا.

ومقابل ما سبق من إشارات بشأن الدورات الخمس المذكورة، يجدر القول إن المشاركة في 14 نسخة كانت مخيبة بكل المقاييس، بدليل الخروج من الدور الأول في 9 مناسبات بالتمام والكمال «دورات: 1972، 1978، 1992، 2000، 2002، 2006، 2008، 2012 و2013»؛ أي بحوالي نصف عدد الدورات التي شارك فيها «نسبة: 47.37 في المائة»، والإقصاء في ثمن النهائي في دورتين (2019 و2023)، وبلغ ربع النهائية في ثلاث دورات (1998، 2017 و2021)، ليس إلا.

وتبدو حصيلة المنتخب المغربي ضعيفة من حيث الألقاب والمشاركات، أيضا، مقارنة مع عدد مهم من منتخبات القارة؛ ذلك أن موقعه على مستوى التتويج بلقب الدكان، يقف في المرتبة الثامنة، خلف كل من مصر (7 ألقاب) والكاميرون (5 ألقاب) وغانا (4 ألقاب) ونيجيريا والكويت ديفوار (3 ألقاب لكل منهما) والكونغو الديمقراطية والجزائر (لقبان لكل منهما).

وبقدر ما يتخلف المنتخب الوطني عن 7 منتخبات أكثر تتويجا منه، فهو يتساوى مع 7 منتخبات في الحصول على اللقب الوحيد، وهي: إثيوبيا والسودان والكونغو برازافيل وجنوب إفريقيا وتونس وزامبيا والسنغال.

أما ترتيب المغرب من حيث عدد المشاركات (19 دورة)، فإنه يوجد في المركز التاسع، وراء كل من مصر (26 مشاركة) والكويت ديفوار (25 مشاركة) وغانا (24 مشاركة) والكاميرون وتونس (21 مشاركة لكل منهما) ونيجيريا (20 مشاركة) والجزائر والكونغو الديمقراطية (20 مشاركة لكل منهما).

وبقدر ما شارك المنتخب المغربي في نهائيات كأس أمم إفريقيا لكرة القدم، في 19 دورة قارية، من أصل 34 المنظمة، حتى الآن، فإنه غاب في 15 دورة، وضمنها النسخ 7 الأولى المنظمة في المدة بين سنتي 1957 و1970، لأسباب مختلفة؛ ذلك أنه لم يخض التصفيات في 4 دورات (1957، 1959، 1965 و1968)، مقابل الانسحاب في دورة 1962، فيما لم يتأهل من إقصائيات دورتي 1963 و1970، قبل أن يوقع «أسود الأطلس» على أول مشاركة لهم سنة 1972 بالكاميرون، في إطار النسخة الثامنة من مسابقة الدكان.

وفي الدورة الموالية لسنة 1974، رفض المغرب المشاركة في تصفياتها، احتجاجا على عدم إنصافه من طرف جهاز «الكاف» و«الفيفا»، جراء الظلم الذي تعرض له في مباراة الزاير (الكونغو الديمقراطية حاليا) برسم إقصائيات كأس العالم 1974، فيما لم يتأهل إلى النهائيات الإفريقية لست مرات أخرى (1982، 1984، 1990، 1994 و1996 و2010)، مع استبعاده من دورة 2015، التي نظمت في غينيا الاستوائية، بعدما كان مقرا أن تقام على أرض المغرب، قبل التراجع عن ذلك، بسبب انتشار فيروس «إيبولا»، آنذاك، ببعض دول وسط إفريقيا.



حصيلة تقنية متواضعة في كأس أمم إفريقيا



**بقدر ما يتخلف المنتخب
الوطني عن 7 منتخبات
أكثر تتويجا فإنه يتساوى
مع 7 منتخبات في الحصول
على اللقب الوحيد**

لا يختلف اثنان في كون الحصيلة التقنية للمنتخب المغربي في نهائيات كأس أمم إفريقيا لكرة القدم تعتبر ضعيفة، حتى لا نقول كارثية وصادمة، وفق لغة الأرقام والمعطيات، سواء على مستوى التتويج المنحصر في لقب وحيد، على نحو مثير للشفقة، أو على صعيد مشاركاته التي لا تتعدى 19 مرة من أصل 34 نسخة مقامة؛ أي بنسبة 55.88 في المائة.

وعلى مدى مشاركاته التسع عشرة، بزغت ومضات الضوء لدى المنتخب الوطني قاريا، على قلتها، خلال ثلاث مناسبات، ليس إلا؛ وتتمثل في اللقب اليتيم (دورة إثيوبيا 1976)، ووصافة البطل لمرة واحدة (فضية المركز الثاني في نسخة تونس 2004)، والمركز الثالث (برونزية نسخة

«كان 1976»..

المغرب يتوج بكأس إفريقية وحيدة



العميد أحمد فرس يتسلم كأس إفريقيا من رئيس الكونغرالية الإفريقية لكرة القدم



الملك محمد السادس، وليا للعهدة آنذاك، في استقبال أبطال إفريقيا



نجح المنتخب المغربي في إحراز لقب كأس أمم إفريقيا، التي احتضنتها الأراضي الإثيوبية، في الفترة بين 29 فبراير و14 مارس 1976، تزامنا مع ثاني ظهور له في نهائيات «الكان» برسم الدورة العاشرة، وهو الإنجاز المغربي الوحيد قاريا، على بعد 49 سنة من الآن؛ أي ما يقارب نصف قرن زمني.

وضمن المجموعة الثانية بمدينة دير داوا، استهل «أسود الأطلس» المنافسة بالتعادل أمام السودان (2-2)، قبل الفوز على حامل اللقب، منتخب الزاير (الكونغو الديمقراطية حاليا) بنتيجة (1-0)، فانتصار آخر على حساب نيجيريا بحصة (3-1)، ليتصدر المغرب مجموعته برصيد 5 نقاط، ويتأهل إلى الدور الثاني والأخير، ضمن رباعي إفريقي يضم، إلى جانبه، منتخبات نيجيريا ومصر وغينيا، للتلباري في صيغة نظام الدوري. وخلال هذا الدور الختامي المقام بأديس أبابا، استطاع المنتخب المغربي تجاوز منتخبي مصر ونيجيريا، بنفس النتيجة (2-1)، تباعا، قبل أن يختم المنافسة بمواجهة غينيا، في صيغة «شبه نهائي» محققا التعادل (1-1) بفضل هدف اللاعب أحمد مكروخ «بابا»، وهي النتيجة التي كانت كافية لتصدر المجموعة الرباعية برصيد 5 نقاط، مقابل 3 نقاط للمنتخب الغيني؛ وبالتالي تتوج «أسود الأطلس» بأول لقب

المباراة النهائية:

المغرب - غينيا (1-1)

التاريخ:

14 مارس 1976

الملعب:

أديس أبابا

الهدافان:

شريف سليمان

(د: 33 - غينيا)،

أحمد بابا (د: 86 -

المغرب)

الحكم:

نياريندا شايبو

(زامبيا)

الجمهور:

40 ألف متفرج

تشكيلة المغرب:

حميد الهراز، أحمد

كلاوة، مصطفى

الشريف، أحمد بابا،

المهدي ملوك

(رضوان الكزار)،

عبد الله السماط،

العربي شباك، أحمد

أبو علي (عبد المجيد

الظلمي)، عبد العالي

الزهراوي، أحمد

فرس، عبد الله

التازي

المدرّب:

جورج مارداريسكو

(رومانيا)

مغربي من هذا النوع، بقيادة المدرب الروماني جورج مارداريسكو. ومن أصل 6 مباريات إجمالية، تمكن الأسود من إحراز 4 انتصارات، مقابل تعادلين، ودون أي خسارة، موقعا حصيلة تهديفية قوامها 11 هدفا، حملت إمضاء كل من أحمد فرس (3 أهداف) وعبد العالي الزهراوي (2 هدفان)، فضلا عن هدف لكل من أحمد «بابا» ومصطفى فتوي «الشريف»، وأحمد أبو علي وعبد الله التازي والعربي شباك ورضوان الكزار. علما أن أحمد فرس حصل على جائزة أفضل لاعب في الدورة، وثاني أحسن هداف، بفارق هدف واحد عن الغيني نجوليا (4 أهداف).

وستظل هذه

المشاركة المغربية

شاهدة على حادث يخص طائفة

البعثة المغربية، عندما كانت

قاب قوسين من السقوط، لولا

الألطف الرياضية، إثر تعرض أحد

محركاتها للاشتعال، وذلك أثناء

الانتقل إلى مدينة أديس أبابا

لخوض غمار الدور النهائي، قبل أن

يتمكن ريان الطائفة من العودة إلى

المطار والهبوط قبل أن تتحطم

الطائرة، وما تخلل ذلك من خوف

وذعر ومعاناة لدى مكونات الوفد

الرياضي المغربي، ليُجبروا على

قضاء ليلة إضافية بدير داوا، قبل استئناف الرحلة مجددا.

لائحة لاعبي المنتخب

الوطني في «كان

1976»:

تشكلات

قائمة اللاعبين

المشاركين في

نهائيات «كان

1976»، بقيادة

المدرّب الروماني

جورج فيرجيل

مارداريسكو، من

20 لاعبا، وهم:

حميد الهراز، عبد

اللطيف لعلو، عبد

الفتاح بنمبارك،

العربي أحرطان،

جواد الأندلسي،

أحمد دلحي كلاوة،

المهدي ملوك،

عبد الله السماط،

مصطفى فتوي

"الشريف"،

أحمد مكروخ "بابا"،

عبد الله التازي،

أحمد أبو علي،

أحمد فرس، عبد

الله الزهراوي، عبد

المجيد الظلمي،

رضوان الكزار،

أحمد مجاهد، حسن

أمشراط "عسيلة"،

كمال السميدي،

إدريس حدادي.

«كان 2004»..

عندما ضيع «الأسود» لقباً كان في المتناول

كان المنتخب

الوطني المغربي
قريباً من القبض على
اللقب الثاني لكأس
أمم إفريقيا، في نسخة
2004، لولا تعثره
المفاجئ أمام منتخب
تونس، ممثل البلد
المضيف لهذه الدورة
الـ24، في المباراة
النهائية، بعدما بصمت
الكتيبة المغربية على
مسار مبهر، عبر جميع
الأدوار، أداء ونتيجة،
ويحصن مقنعة،
وصلت في مباراتين إلى
4 أهداف نظيفة.

وتمكن «أسود
الأطلس» بقيادة
الإطار الوطني المدرب
بادو الزاكي، من فرض
ذواتهم، بفضل لاعبين،
سقطت نجوميتهم،
وقتذاك، في الملاعب
الإفريقية، أمثال مروان
الشمخ وجواد الزايري
ويوسف حجي ويوسف

المختاري، مدعمين
بذوي التجربة، ممثلين
في نور الدين نيت ويوسف
السفري وطلال القرقروري
وعبد السلام وادو، وغيرهم.
وتمكن هؤلاء وآخرون من
كتابة ملحمة مغربية تاريخية،
استحقوا عليها انتزاع الإعجاب
والتصفيق طويلاً، وما تلا ذلك
من استقبال ملكي وشعبي
منقطع النظير، تكريماً لهذا
الجيل الذهبي، وما حققه من
إنجاز رياضي كبير.

وبالعودة إلى مشوار كأس
أمم إفريقيا 2004، فقد استهل
«أسود الأطلس» مبارياتهم، ضمن
المجموعة الرابعة، بفوز على
نيجيريا بنتيجة (1-0) من توقيع
يوسف حجي، قبل الانتصار



الملك محمد السادس، حاملاً بيد ذراعيه الأمير مولاي الحسن،
أثناء استقباله للمنتخب المغربي، وصيف بطل «كان 2004»



المدرّب بادو الزاكي يذرف الدموع تحسراً
على ضياع اللقب الإفريقي سنة 2004



العريض على حساب
منتخب البنين
(4-0) من إمضاء
الشمخ والمختاري
ووادو والقرقروري،
فالتعادل أمام جنوب
إفريقيا (1-1) بفضل
هدف السفري.

وبالتالي تصدر
المجموعة برصيد 7
نقاط، والتأهل إلى
ربع النهائي، حيث
التقى في طريقه
منتخب الجزائر،
ساحقاً إياه بحصة لا

تقبل الجدول (3-1)
من تسجيل الشمخ
وحجي والزايري،
وهي المواجهة التي
ما تزال، بلا جدال،
راسخة في الأذهان،
بالنظر إلى ما
شهدته من تشويق
وإثارة، وما اقتضته
من لجوء إلى
شوطين إضافيين
لحسم نتيجتها.

وفي نصف
النهائي، لم يجد
«أسود» المغرب أي عناء
يذكر، بل بدوا كما لو أنهم
في مباراة تدريبية، بدليل
انتصارهم البين على مالي
برباعية نظيفة (4-0)، تناوب
على تسجيلها كل من المختاري
(هدفان) وحجي ونيل باها.
لكن المباراة النهائية، التي
جمعت بين المغرب وتونس،
جاءت بمشاهد ختامية حزينة،
وعلى غير المتوقع، عندما
سقط «أسود الأطلس» أمام
«نسور قرطاج» (1-2)، بطريقة
ساذجة وغير مقبولة على
الإطلاق، رغم أدائهم الجيد
وهيمنتهم بنسبة أكبر على جل
أطوار النهائي.

لائحة لاعبي
المنتخب الوطني
في «كان 2004»
تضمنت لائحة
المنتخب المغربي،
بقيادة المدرب
بادو الزاكي،
كلاً من خالد
فوهامي وطارق
الجرموني ونادر
المياغري، ونور
الدين النيت
ووليد الريراكي
وأكرم الروماني
وعبد السلام وادو
وطلال القرقروري
وطارق شهاب
وعبد الكريم
قيسي ومراد
حديود والحسين
خرجة ويوسف
السفري وحسن
علا وجمال
عليوي وجواد
الزايري ويوسف
مختاري ومروان
الشمخ ويوسف
حجي ونيل
باها وموحي
اليقوبي
ومصطفى
بيوضان.

المغرب - تونس
(1-2)

التاريخ:

14 فبراير 2004

الملعب:

رادس بتونس

الهدافون:

فرانسيلودو

سانتوس (د:5)

وزيد الجزيري

(د:57) (تونس)

يوسف المختاري

(د:38) (المغرب)

الحكم:

فالا ندي (السنغال)

الجمهور:

80 ألف متفرج

تشكيلة المغرب:

خالد فوهامي،

عبد السلام وادو،

نور الدين النيت،

طلال القرقروري،

وليد الريراكي،

عبد الكريم قيسي،

يوسف السفري

(موحي اليقوبي)،

أكرم روماني (جواد

الزايري)، يوسف

المختاري، يوسف

حجي (نيل باها)،

مروان الشمخ

المدرّب:

الزاكي بادو

«كان 1980»..

برونزية وثالث أفضل مشاركة لـ «الأسود»

برصيد 3 نقاط في دور المجموعات، وبالتالي التأهل إلى الدور ما قبل النهائي. وبينما خسر المنتخب المغربي في نصف النهائي أمام منتخب نيجيريا، صاحب الأرض، بهدف دون رد (0-1)، فقد تمكن في مباراة الترتيب من تجاوز منتخب مصر بهدفين لصفر (2-0)، حملا توقيع اللاعب خالد لببيض، ليكون المركز الثالث من نصيب المغرب في هذه الدورة التي أجريت في الفترة الممتدة من 8 إلى 22 مارس 1980، على أرض نيجيريا، المتوجة بلقبها، بعد انتصارها في النهائي على الجزائر بحصة عريضة (3-0).



منتخب 1980 الفائز بالميدالية البرونزية بعد احتلاله للمركز الثالث

سجلت دورة «نيجيريا 1980» ثالث أفضل مشاركة مغربية في كأس أمم إفريقيا، بانتزاع الميدالية البرونزية وإنهاء الدورة في المركز الثالث، بعد انتصار المنتخب الوطني على نظيره المصري في مباراة الترتيب بحصة (2-0). واستهل «أسود الأطلس» هذه الدورة الإفريقية الثانية عشرة بتعادل ضد غينيا بهدف لمثله (1-1) من توقيع مصطفى الطاهيري، وخسارة أمام الجزائر (0-1)، قبل أن يحقق فوزا مهما على حساب غانا بهدف لصفر (1-0) من توقيع خالد لببيض، محتلا بذلك المرتبة الثانية

«كان 2025».. هل تُفكُّ عقدة «الأسود» لتحقيق اللقب الغائب منذ 1976

جنوب إفريقيا في دور ثمن النهائية بالكوت ديفوار برسم الدورة الـ 34، كما في عدة نسخ ماضية، سيجد المنتخب المغربي نفسه أمام ظروف مواتية، ودعم جماهيري كبير، وملاعب حديثة وعالية المستوى، وغيرها من العوامل المساعدة على تحقيق اللقب القاري، مع الإشارة إلى أن المنتخب المغربي يوجد ضمن المجموعة الأولى رفقة منتخبات جزر القمر ومالي وزامبيا، حيث سيواجه «الأسود» في المباراة الافتتاحية منتخب جزر القمر، بتاريخ 21 دجنبر 2025، ثم مالي وزامبيا، تواليا، يومي 26 و29 من الشهر ذاته.

من جانب آخر، يخطط المغرب لتنظيم نسخة تاريخية وغير مسبقة قاريا، في كأس إفريقيا للأمم سنة 2025، في صيغة «بروفة» لاحتضان العرس العالمي الكبير، المتمثل في نهائيات كأس العالم 2030، في إطار ملف ثلاثي مشترك مع إسبانيا والبرتغال، وما يقتضيه ذلك من برهنة حقيقية للعالم أن المملكة المغربية قادرة على تنظيم المونديال، في ظل التحولات الكبيرة على مستوى البنيات التحتية والمنشآت الرياضية الحديثة والتجهيزات المتطورة، وغيرها من المكتسبات التي جعلت المملكة واحدة من الوجهات الرياضية الرائدة دوليا.



تترقب الجماهير المغربية حلول موعد نهائيات كأس أمم إفريقيا لكرة القدم، في دورتها الـ 35، المقرر أن تحتضن المملكة المغربية فعالياتها في الفترة الممتدة من 21 دجنبر 2025 وإلى غاية 18 يناير 2026، بفارغ الصبر، آملا في التتويج بلقبها، في ظل توقف حصيلة المغرب عند لقب قاري وحيد، والذي يعود إلى نسخة إثيوبيا سنة 1976.

وسبق للمغرب أن نظم مسابقة كأس أمم إفريقيا، قبل 37 سنة، تزامنا مع النسخة العاشرة لعام 1988، حيث بلغ فيها دور نصف النهائي، دون أن يستغل جيل الحارس بادو الزاكي وعبد المجيد الظلمي ومحمد التيمومي وعزيز بودريالة ومصطفى البياز وعبد المجيد للمريس، وآخرين، فرصة اللعب داخل الديار، لتبقى كل الآمال معلقة على الجيل الحالي في نسخة الكان، المقبلة، والمقامة على أرض المغرب، لجعلها فرصة ثمينة من أجل إحراز اللقب، وتحقيق

حلم طالما انتظره الجمهور المغربي منذ عام 1976 بإثيوبيا، وإن كانت لغة الأرقام قد أثبتت، على مدى 34 نسخة سابقة، أن مستضيف المسابقة الإفريقية لم ينجح في الفوز باللقب إلا في 10 مناسبات. وعلى تعدد «نكسات الكان»، وآخرها الإقصاء على يد منتخب

المنتخبات المتوجة بكأس أمم إفريقيا

يتربع المنتخب المصري على عرش القارة الإفريقية، باعتباره أكثر المنتخبات تتويجا بلقب كأس أمم إفريقيا لكرة القدم، على مدى 34 نسخة؛ وذلك برصيد 7 ألقاب، متبوعا بمنتخب الكاميرون، في المركز الثاني بحصيلة 5 ألقاب، وغانا في المرتبة الثالثة بـ 4 ألقاب، ثم نيجيريا والكويت ديفوار بمجموع 3 ألقاب لكل طرف، فالكونغو الديمقراطية والجزائر بلقبين لكل منهما.

ويوجد المنتخب المغربي ضمن المنتخبات التي توجت في مناسبة واحدة (1976)، إلى جانب 7 منتخبات، وفق ما توضحه المعطيات التالية، المتضمنة للسنوات والنسخ الـ 34 المقامة، حتى الآن، منذ سنة 1957 وإلى غاية دورة 2023، والتي توزعت ألقابها على 15 بلدا، بأعداد متباينة لكل منها.

مصر: (57، 59، 86، 98، 2006، 2008 و 2010)	7 ألقاب:
الكاميرون: (84، 88، 2000، 2002 و 2017)	5 ألقاب:
غانا: (63، 65، 78 و 1982)	4 ألقاب:
نيجيريا: (80، 94 و 2013)، الكويت ديفوار: (92، 2015 و 2023)	3 ألقاب:
الكونغو الديمقراطية «الزاير» سابقا: (74 و 68)، والجزائر: (90 و 2019)	2 ألقاب:
إثيوبيا (62)، السودان (70)، الكونغو برازافيل (72)، المغرب (76)، جنوب إفريقيا (96)، تونس (2004)، زامبيا (2012) والسنغال (2021).	1 لقب:





أقصبي.. مغربي باعه نيم الفرنسي لتشييد ملعبه



مجلة «فرانس فوتبول» تلقب حسد أقصبي بـ«ملك الثنائيات»



العديد حسد أقصبي يتوج بكأس العرش رفقة الفتح الرباطي

يعتبر اللاعب حسن أقصبي واحدا من أبرز أساطير كرة القدم المغربية، بدليل لغة الأرقام والألقاب والإنجازات، التي تتحدث عنه، عبر مسار طويل ومتميز، امتد لحوالي عقدين من الزمان، حيث صال وجال كلاعب مثالي رفقة عدد من الفرق، داخل المغرب وخارجه؛ إذ كان كلما مر بمحطة ما، إلا ورسم وشما راسخا، وترك أثرا لامعا، مما ساعده على الرقي إلى قائمة نجوم عقدي الخمسينيات والستينيات، وأحد الأسماء الوازنة والمعول عليها ضمن الرعيل الأول للمنتخب الوطني المغربي.

بدأ الصبي الموهوب حسن مغازلة كرة القدم في سن مبكرة، داخل أزقة دار البارود وشواطئ مدينة طنجة، مسقط الرأس، لينضم إلى نادي «سيفيانا طنجة»، حيث خاض أول مباراة له مع فئة الكبار بملعب مرشان بطنجة، وهو لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره. وسرعان ما بصم الفتى الطنجاوي على علو كعبه، إلى حد صار محط اهتمام أقوى الأندية المغربية، كما الأجنبية، بغية الظفر بخدماته، وإن كان والده عبد النبي أقصبي يتمنى توجها آخر لابنه، غير كرة القدم.

وموازاة مع بزوغ نجمه سريعا، فقد صار اللاعب أقصبي محور تنافس بين أندية إسبانية كبيرة، لاسيما ريال مدريد وبرشلونة وإشبيلية، من أجل ضمه إلى صفوفها؛ بيد أنه، وعلى غير المتوقع، فضل الانضمام للفتح الرياضي الرباطي، بدلا من العملاقين الريال وبرشلونة، متحديا المقاومة الشديدة التي أبدتها مسؤولو ناديه «سيفيانا»، دون جدوى، أمام إصرار الفتى حسن، وكذا الدور الكبير الذي لعبه المرحومان العربي بنمبارك وأحمد الشهود في ضمه للنادي العاصمي المغربي، حيث سيمزج بين لعب كرة القدم ومتابعة دراسته بثانوية مولا يوسف.

وبعد تفجير طاقاته الكروية، سيلج أقصبي عالم الاحتراف، في موسم



يعتبر أقصبي واحدا من أبرز أساطير كرة القدم المغربية بدليل لغة الأرقام والألقاب والإنجازات التي تتحدث عنه عبر مسار طويل ومتميز امتد لحوالي عقدين من الزمن

1955/1956، من بوابة فريق أولمبيك نيم الفرنسي؛ ذلك أن المدرب الجزائري قادر فيرود، وبحكم اكتشافه لمهارات أقصبي في الفتح الرباطي، فإنه وبمجرد توليه مهمة تدريب أولمبيك نيم الفرنسي في يونيو 1955، سارع إلى ضمه للفريق، ليثبت منذ البداية جدارته المهارية وأسلوبه الراقي وحسه التهديفي، فضلا عن اندماجه السريع والمثالي داخل كتيبة النادي، مخلدا اسمه رمزا حقيقيا لنادي «التماسيح»، وفق ما كان يُلقَّب به فريق نيم، وما كان يتمتع به من عهد ذهبي.

ولعب أقصبي في صفوف نيم لمدة 4 سنوات، وما يزال يتربع على عرش هدافيه كأسطورة غير قابلة للنسيان، حتى إن غزارة أهدافه، التي وصلت إلى 173 هدفا في 293 مباراة في الدوري الفرنسي، مكنت فريق نيم من مراكمة ربح مالي كبير، وغير مسبوق في خاتمة صفقات تعاقدية؛ ذلك أنه أبرم أضخم صفقة، آنذاك، ببيع النجم حسن أقصبي لنادي سطات ريمس بقيمة 50 مليون فرنك فرنسي (حوالي مليون يورو)، بما في ذلك 10 ملايين للاعب، وراتب بقدر 350 ألف فرنك، ومكافآت يتناسب سخاؤها المالي مع السخاء الكروي للنجم المغربي، وهو المبلغ الضخم الذي أتاح لنادي نيم إعادة بناء ملعبه «جان بوين».

وتمكن أقصبي من التوقيع على مشوار احترافي متميز، في كل الأندية الفرنسية التي لعب لها، بدءا بنادي نيم أولمبيك، المتوج رفقته بلقب كأس تشالرز دراكو 1956، ووصافة بطل كأس فرنسا لستيني 1958 و1961، فضلا عن تتويجه صعبة ستاد ريمس بلقب الدوري الفرنسي سنة 1962 وكأس محمد الخامس في أول نسخة منه عام 1962، أيضا، حيث نجح في تشكيل «ثنائية مذهلة» داخل النادي مع الأسطورة ريمون كوبا، وهو الذي أطلقت عليه مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية لقب «ملك الثنائيات».

بعد قضائه موسمين ناجحين مع ستاد ريمس، انضم أقصبي لنادي «أس موناكو»، ليعود من جديد إلى نادي ريمس سنة 1964، لمدة موسم إضافي واحد، قبل أن يقرر العودة إلى المغرب،



اللاعب حسن أقصبي

والانضمام إلى نادي القلب والعقل، اتحاد الفتح الرياضي الرباطي، بطلب من الأمير المرحوم مولاي عبد الله، محققا معه لقب كأس العرش سنة 1967.

وعلى المستوى الفردي، توج بمجموعة ألقاب وجوائز كذلك، من قبيل الهدف الإفريقي في تاريخ الدوري الفرنسي بحصيلة 173 هدفا في 293 مباراة، ليصير الهدف «رقم 11» في تاريخ بطولة فرنسا، وهو الذي أنهى موسم 1958/1959 في المركز الثاني لترتيب الهادفين، بنفس الرصيد مع الأسطورة الفرنسي جيست فونطين، ووصيف هداف (23 هـ) لبطولة موسم 61/62، والثالث بـ24 هدفا في موسم 62/63، علاوة على كونه الهدف التاريخي لنادي نيم أولمبيك برصيد 140 هدفا.

أما بخصوص مساره الدولي رفقة المنتخب المغربي، فإن أقصبي لعب 11 مباراة دولية رسمية، أثمر من خلالها 9 أهداف، ونصيب وافر من الانشراح، وإسعاد الجماهير المغربية بقسط كبير من الأفرار. وتتمثل أبرز مشاركاته في إقصائيات كأس العالم لسنة 1962 بالشيلي، حيث ساهم في إنهاء المنتخب الوطني للتصفيات الإفريقية بطلا قاريا، بعد تغلبه على منتخب تونس وغانا، تباعا، قبل اصطدامه بمنتخب إسبانيا، في إطار ما سمي بـ«ملحق أوروبا-إفريقيا»، وما اعتبر وقتئذ بالسد الظالم، عبر مباراتين، ذهبا وإيابا، عصفتا بأحلام المغاربة، مانعة إياهم من حضور نهائيات المونديال، عقب خسارة الذهاب (0-1) بملعب «دونور» بالبيضاء وهزيمة الإياب (3-1) بملعب «سانتياغو بيرنابيو» بمدريد، يومي 12 و23 نونبر 1961، تواليا. ورغم الإقصاء في «أول تجربة تصفية موندالية»، فإن اللاعبين المغربي، الممثلين في أقصبي والحارس لبيض ويلمحجوب والبطاش والتيباري والرياحي وعبد الله ماتيكا وطاطوم والعربي والزهر والجديدي، قد شكلوا منافسين من العيار الثقيل، ضد عمالقة العالم، وقتئذ، من قبيل خينطو وبوسكاس ودي ستيفانو وسانتا ماريا وديل سول ومارسيلينو واينزيكي. ♦

نادي الرجاء الرياضي أو الجهة المسؤولة عن الملعب خاصها تخرج
بإبلاغ وتقول أن تخريب مراحض وكراسي مركب محمد الخامس
كان في المنطقة 4 المخصصة للجوهور الضيف، جمهور الراء
دخل بانتظام شجع فريقه وخرج بانتظام، عكس الجوهور الضيف
المباراة كلها وهو في مناشوات مع رجال الشرطة وهناك
التي كان ألقى بعد نهاية المباراة توضح رشق الجوهور الضيف
لكل من كان في المضمار الازرق.



70 مليون ستقيم هي خسائر مركب محمد الخامس بعد تخريب مرافق الملعب "الكراسي و المراحلض" 🚩🇲🇦



خلال العدد 26 من مجلة

«Telsport عربي»، تفاعلات

الجماهير مع الأحداث الرياضية
التي رافقت مباراة الرجاء وحسنية
أكادير، بالبطولة الوطنية
الاحترافية.

اقتلاع جزء من كراسي مركب
محمد الخامس، وتخریب بعض
مرافقه، حدث أعاد النقاش حول
شغب الملاعب، خصوصا وأن «دونور»
ظل ولقراءة سنة ونصف مغلقا
في وجه أندية البيضاء من أجل
الإصلاحات.

الواقعة جرت الكثير من
التفاعلات بمنصات التواصل
الاجتماعي، بين مطالب بتسليط
أقصى العقوبات على كل من ثبت
تورطه، وأصوات أخرى تؤكد أن ورش
الإصلاح يجب أن ينطلق من الرأسمال
البشري بداية، لوقف سلوكيات
مماثلة، تسيء لسمعة الرياضة
الوطنية.



Mustapha Swinga 1j 6
ما يقارب 225 مليون درهم هي التكلفة التي تنشرت فالصحافة
مخصصة لإعادة تجهيز مركب محمد الخامس فكارا، التي معول
يتلوه في ماثات كاس إفريقيا. من المحزن تشوف مشاهد بحال
هادي، فلوس من ضرائب المواطنين كتنحط وكتنحسر من طرف
مواطنين آخرين.

كنظن أن تعمير أي بلد خاصو يبدأ بالاستثمار في الإنسان، وهاد
الأحداث كيبانو بوضوح أن هاد الاستثمار باقي معطل عندنا. الكره
لاي حاجة جاية من الدولة سبابو فالأصل هو لا مبالاة المسؤولين،
وقلة التواصل مع الناس، وعدم الإحساس بأن هاد المشاريع راه
معمولة ليهم ومن فلوسهم.

بحال هاد الأفعال كنعكس قطيعة واضحة بين فئة كبيرة من
المواطنين والمسؤولين الحكوميين، وكتبان فاللحظات التي بحال
هادي. المسألة ماشي غير تخريب، هادي كيهني أن خاصا
نخدمو مزيان على الإنسان، حيث هو الماتش الكبير بصح.



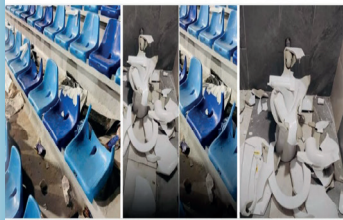
Abdellatif Naciri 21 m
هد الشئ مؤسف ومؤلم وبعيد على أخلاق المغرب والمغاربة،
واش بهد العقلية سنستقبل الاستحقاقات الرياضية المقبلة

دخل أنت للملعب رفع شعارات ولافتات مسيئة لمؤسسات
الدولة وهرس وخرب وسرق وتكرس على العمال، ومن بعد
خارج تشكي وتكي وتزوج للمعاملات، مع الأسف ما وقع
بالأمن من طرف بعض المحسوبين على جماهير نادي
حسنية أكادير بالمركب الرياضي محمد الخامس، يدعونا
جميعا للوقوف بحزم في وجه شغب الملاعب المادي
والمعنوي كيغما كان نوعه أو مصدره، مع رفع أقصى درجات
الوطنية ضد هذه الظاهرة الخطيرة التي تخترج جسد الرياضة
الوطنية والمجتمع ككل، حتى لا تنسف هذه الأخيرة كل
مجهودات الدولة لكسب رهان الاستحقاقات الرياضية التي
ستحتضنها بلادنا مستقبلا وكسب رهانات التنمية والحفاظ
على المكتسبات بشكل عام.



Marouane heddaji - Suivre 1j 6

أزمة أخلاق وتربية بعيدة كل البعد على أخلاق وتربية المغاربة،
هل يمثل هذه العقلية "عقلية التخريب والشغب" سنستقبل
الاستحقاقات الرياضية المقبلة قاربة كانت أو عالمية؟
صور متداولة من تخريب بعض تجهيزات مركب محمد
الخامس، من مقاعد، ودورات المياه، ...



69 41 commentaires 1 partage

Mohammed Bensaad - Suivre 1j 6

بعد افتتاح مركب محمد الخامس بالدار البيضاء الذي خضع لعدة
إصلاحات من بينها الكراسي والمرايحض وأرضية الملعب وغيرها
حتى يتمكن المتفرج من متابعة المباريات في جو ممتاز،
إلا أنه بعد مقابلة المقابلات في جو ممتاز،
المرايحض بطريقة لايمكن وصفها إلا بالهجمية وتكسير الكراسي
من طرف أشخاص لا يمكن وصفهم بالجمهور لأن هذه الأفعال
العلاقة لها بالرياضة، لأن الرياضة أولا أخلاق،
وبهذا العمل التخريبي سيكون الملعب غير جاهز لاستقبال
الجمهور بسبب عدم وجود مرايحض لأنها تعرضت للتكسير،
فكيف يعقل أن نخرب ملاعبنا و الدولة استثمرت أموالا طائلة
وبلادنا تستعد لإحتضان تظاهرات كبيرة ككاس أفريقيا وكأس
العالم،
يجب إطلاق حملة إعلامية تنويرية لشبابنا في جميع القنوات
على الصعيد الوطني وفي المدارس والناشونيات من أجل
المحافظة على هذه الملاعب بشكل خاص وعلى الملوك العام
والخاص بشكل عام وكذلك حسن السلوك والأخلاق.



Najib Addadi - Suivre 1j 6

صباح الخير يا وطن
ما حدث في مركب محمد الخامس من تخريب للكراسي والمرايحض
أمر مؤسف لا يمكن تبريره، ويمش صورة المغاربة قبل صورة
الرياضة. لا يُعقل أن نطالب بالتنمية ونقابل الإنجاز بالهدم.
لكن في المقابل، لا يمكن أن نفرض الطرف عن الحالة المزمنة لهذا
المركب والذي تم افتتاحه قبل أيام فقط والذي كلف خزينة
الدولة الملايير.

#مركب_محمد_الخامس #الدار_البيضاء #تخريب





بين الأمس
واليوم

إنجازات
المنتخب
الوطني

رفقة المدربين
الأجانب
والأطراف المغربية



روجيه لومير (فرنسي) 2008 - 2009 صفر إنجاز



هنري ميشيل (فرنسي) 1996-2000 صفر إنجاز



فيليفي رونار (فرنسي) 2016-2019 صفر إنجاز



إيريك غيريتس (بلجيكي) 2010 - 2012 صفر إنجاز



وحيد خليلويزيتش (بوسني-فرنسي) 2019 - 2022 صفر إنجاز



وليد الركراكي من 2022 إلى الآن - نصف نهائي كأس العالم 2022



نبيل باها لقب كأس إفريقيا لأقل من 17 سنة



هشام الديك
بطولة إفريقيا
ثلاث مرات
أعوام (2016،
2020، 2024)،
وكأس العرب
ثلاث مرات
أعوام (2021،
2022، 2023)،
وأخيرا بطولة
كأس القارات
سنة 2022



طارق السكتيوي برونزية أولمبياد «باريس 2024»، وبطولة إفريقيا 2023



بادو الزاكي 2002-2005 - نهائي كأس الأمم الإفريقية 2004

«الجيل الذهبي»..

فتيان «الكان» تحت مجهر أندية أوروبا

لم يكن كأس أمم إفريقيا لأقل من 17 سنة محطة للتتويج فقط بالنسبة لأشبال المنتخب الوطني المغربي، بل حدثا كرويا جمع حوالي 200 من كشافة أندية أوروبا وإفريقيا وأيضا دول الخليج، حسب تقرير سابق صادر عن الكونفدرالية الإفريقية للعبة «الكاف».

لمدة 21 يوما، استقبلت ملاعب البشير، والعربي الزاوي، والعبدى بالجديدة، والبلدي في مدينة برشيد، الباحثين عن مواهب شابة خلال البطولة القارية التي ضمت 16 منتخبا، وتمكن المغرب من التتويج بلقبها على حساب منتخب مالي.

وسجلت أندية ريال مدريد، والأهلي، وليفربول، وبايرن ميونخ وتشيلسي.. حضورها في البطولة القارية، ممثلة في كشافتها الذين تابعوا تفاصيل المباريات من المدرجات، وراقبوا أداء أبرز المواهب الكروية.

بلعروش.. أندية تقتفي خطى حارس مرمى الأشبال

نصب شعيب بلعروش، حارس مرمى المنتخب الوطني المغربي لأقل من 17 سنة نفسه نجما لبطولة كأس أمم إفريقيا «المغرب».

تصديت حاسمة، وتركيز عال، هكذا ظهر الاسم الشاب في صفوف أكاديمية محمد السادس لكرة القدم، خلال مشاركته في «الكان».

حضوره القوي جعل اللجنة التقنية المواكبة للبطولة القارية تختاره أفضل حارس مرمى خلال البطولة.

وحسب تقرير صادر عن موقع «WINWIN» قبل أيام، فإن 3 أندية فرنسية فتحت مفاوضات مع مسؤولي أكاديمية محمد السادس، لاستقطاب الحارس بداية من الموسم الكروي المقبل.

المصدر ذاته، أوضح أن نادي ستاد رين وليل يوجدان ضمن أبرز المهتمين بخدمات بلعروش، وفوضا وكيلًا لمباشرة المناقشات مع إدارة أكاديمية محمد السادس لكرة القدم في هذا الصدد.

بدورها، تابعت أندية وطنية تألق الحارس الشاب خلال البطولة القارية، واستفسرت عن وضعه في الفترة السابقة، إلا أن الأكاديمية أغلقت الباب أمام العروض المحلية لشعيب بلعروش.

ومن المرتقب أن يُغير «كان» أقل من 17 سنة، خارطة الانتقالات الخاصة بلاعبي المنتخب الوطني المغربي خلال الفترة المقبلة.



وزان.. اهتمام إسباني-إنجليزي بموهبة أياكس أمستردام



عبد الله وزان، موهبة نادي أياكس أمستردام، وأفضل لاعب خلال كأس إفريقيا لأقل من 17 سنة، حسب الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، أصبح، بدوره، محط اهتمام التقارير الإعلامية في إسبانيا وإنجلترا. وكشف الإعلام الإسباني قبل انطلاق «كان» الشبان، أن كشافة ريال مدريد سيشدون الرحال إلى المغرب لمتابعة عبد الله وزان. المصدر ذاته، شدد على أن الموهبة المغربية يعد ضمن الأسماء التي سيفتحون معها مفاوضات رسمية خلال الميركاتو الصيفي، بعد تألقه اللافت مع أياكس أمستردام. من جهتهم، قدم مسؤولو الأياكس عرضاً لوزان من أجل توقيع عقد احترافي، إلا أن اللاعب وممثليه، أجلوا نقاش الموضوع إلى غاية نهاية الموسم الكروي. صحيفة «فوت ميركاتو» قالت سابقاً إن كشافة مانشستر سيتي وباريس سان جيرمان يراقبون أداء صاحب الـ15 عاماً، من مدرجات ملعب البشير. وشددت الصحيفة على أن السيتي يريد ضم وزان إلى فريقه الخاص بالشباب، وسيحاول إقناع اللاعب ومحبطه بالعرض المقدم بعد تألق الموهبة المغربية خلال كأس أمم إفريقيا.

أيت الشيخ مطلوب بإسبانيا

كما شدد المتحدث ذاته على أن اللاعب محط متابعة باريس سان جيرمان وأندية عربية تحفظ بخصوص الكشف عن هويتها. ولم تحسم بعد الأكاديمية التي تعود ملكيتها إلى الدولي المغربي السابق يوسف شيبو ويديرها شقيقه، في مستقبل أيت الشيخ بعد. ومن المرتقب أن تأخذ الأكاديمية الوقت الكافي قبل الحسم في مستقبل إدريس أيت الشيخ، الذي لاحقته الإشادات خلال البطولة القارية التي توج بها الأشبال. من جهته، لم يخف اللاعب، في تصريحات إعلامية خلال «الكان» حلمه بالاحتراف في الدوري الإنجليزي مستقبلاً.



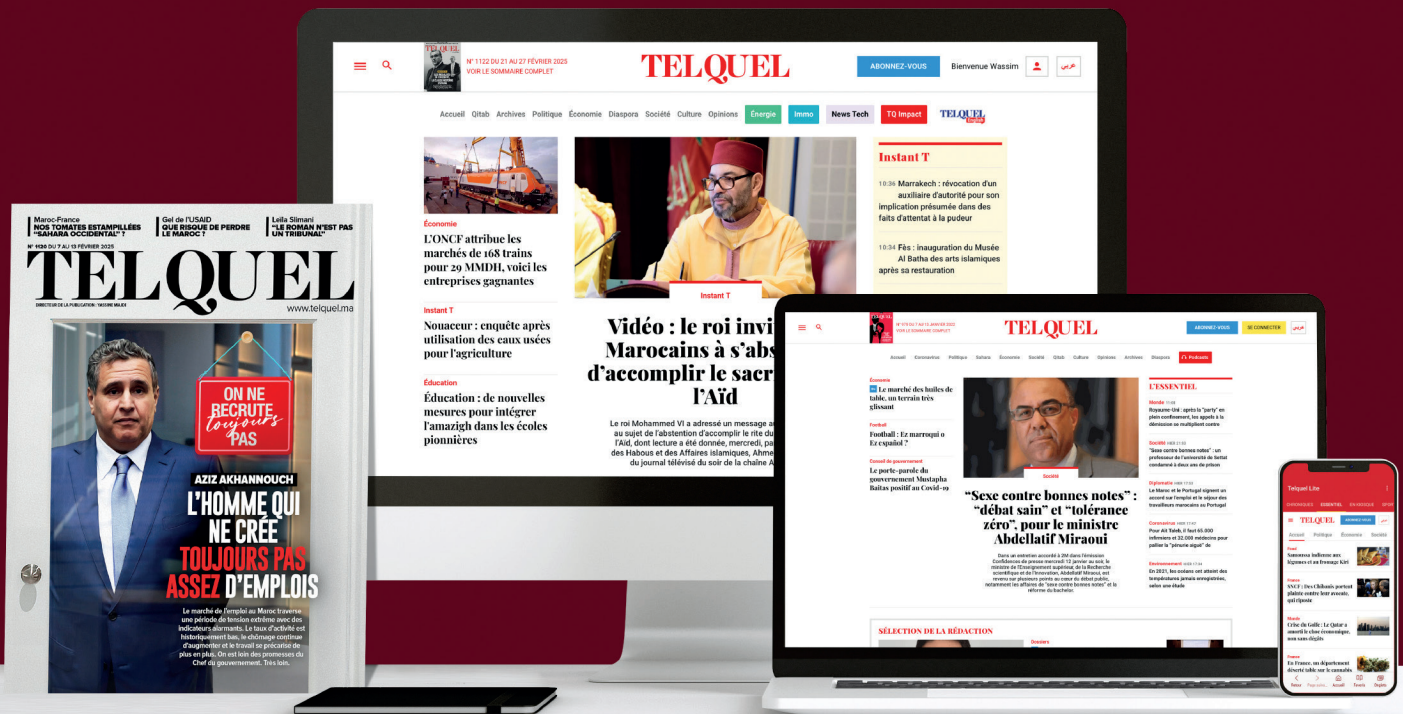
التأكيد جاء على لسان محمد شيبو، المشرف على أكاديمية شيبو الكروية، بخصوص العروض الرسمية بعد نهائيات كأس أمم إفريقيا لأقل من 17 سنة، والتي همت اللاعب إدريس أيت الشيخ. المدافع صاحب الـ16 عاماً، يُعد اكتشاف «كان» المغرب بامتياز، حيث انبهر عدد من الكشافة بأدائه ونضجه الكروي رفقة شبان المغرب. وأكد محمد شيبو، في تصريحات إعلامية، أن ممثلي برشلونة وخيرونا، تواصلوا مع الأكاديمية بخصوص إدريس أيت الشيخ.

الفتح الرباطي لن يقف عقبة أمام احتراف أحمد موهوب

بدوره، تلقى نادي الفتح الرباطي، اتصالات عديدة من وسطاء رياضيين وممثلي أندية أوروبية وعربية، بشأن اللاعب أحمد موهوب، الذي برز بدوره خلال «كان» أقل من 17 سنة. أحمد موهوب الذي سبق له اجتياز اختبارات فنية في الدنمارك قبل انطلاق «الكان»، لم يكن يتوقع أن تحمل البطولة مستجدات بخصوص مستقبله الكروي، خصوصاً وأنه يستهدف الاحتراف وتحقيق حلم والده الذي طال. والد أحمد موهوب كشف، في تصريحات إعلامية خلال فعاليات «كان» أقل من 17 سنة، أن ناديي فرنسيين في تواصل معه، بشأن نجله. وعن هويتهم، أكد والد أحمد موهوب أن الأمر يتعلق بناديين أميان ولوريان، اللذين تابعا مشاركة اللاعب مع المنتخب الوطني المغربي لأقل من 17 سنة. وتلقى موهوب تكوينه في الفئات السنية لنادي شباب المحمدية، قبل أن يغير الوجهة صوب مركز السعيدية لكرة القدم، ثم إلى شبان نادي الفتح الرباطي. وسيكون على النادي الرباطي التحرك لتحسين لاعبه الشاب بعقد احترافي، للاستفادة مالياً من صفقة بيع عقده إلى أحد أندية القارة العجوز. ومن المرتقب أن يجالس مسؤولو الفتح الرباطي والد اللاعب، لمناقشة تفاصيل مستقبل نجله، في ظل العروض الهامة القادمة من أوروبا. واستطاع كأس إفريقيا لأقل من 17 سنة، جذب اهتمام الكشافة وأندية أوروبية وعربية ووطنية، كما حظيت مباريات الأشبال بحضور جماهيري وازن، بملعب البشير بمدينة المحمدية. ويسجل المنتخب الوطني المغربي لأقل من 17 سنة ظهوره الثاني الهام خلال سنة 2025، بالمشاركة في نهائيات كأس العالم بقطر. البطولة ستقام لأول مرة بصيغة موسعة وبحضور 48 منتخباً، ضمنهم 10 ممثلين لكرة إفريقيا.



ABONNEZ-VOUS POUR UNE INFORMATION FIABLE ET CRÉDIBLE



JE M'ABONNE À TELQUEL

Sur telquel.ma/abo ou en remplissant le coupon ci-dessous

☐ **1 AN**
à la Formule intégrale
(papier + digital) pour
799 DH

☐ **1 AN**
à la Formule
digitale pour
599 DH

☐ **1 AN**
à la Formule digitale
étudiant pour
349 DH*

☐ Mme ☐ M.

Nom et prénom :

Adresse de livraison :

Code Postal : [] [] [] [] [] Ville :

Tél. (facultatif) :

Email :

* Une attestation de l'établissement d'enseignement est à joindre obligatoirement à ce coupon)

Pour plus d'informations, vous pouvez nous contacter :

✉ Par email sur : abo@telquel.ma

☎ Par téléphone ou WhatsApp sur : 06 67 359 335

Ci-joint mon règlement à l'ordre de
TELQUEL DIGITAL par :

- ☐ Chèque bancaire⁽¹⁾
☐ Espèces⁽²⁾
☐ Virement⁽³⁾

(1) Chèque libellé à l'ordre de Telquel Digital, barré et non endossable, à déposer directement dans nos locaux au 34 rue Charam Achaykh 5ème étage Quartier Palmier, Casablanca. Pour la collecte à votre domicile ou dans vos bureaux, nous contacter au 06 67 359 335. (Casablanca et Rabat uniquement).

(2) À déposer directement dans nos locaux au 34 rue Charam Achaykh 5ème étage Quartier Palmier, Casablanca. Pour la collecte à votre domicile ou dans vos bureaux, nous contacter au 06 67 359 335. (Partout au Maroc).

(3) Virement à l'ordre de Telquel Digital / RIB : 011 780 0000 14 210 00 61112 64 / CODE SWIFT : BMCE MAMC / IBAN : MA64.

يخلف: الداخلية سبقت بخطوة لتفكيك مسببات الشغب الرياضي



عن التدبير الرياضي، وكذا الأنصار والمشجعين باعتبارهم حلقة مفصلية في الاتهام بالشغب، رغم أن عدد المشغبين والعنيفين في المجال الرياضي يمثل أقل من 1 في المائة من الجمهور العريض الذي يحج إلى الملاعب، إما لنصرة فريقه، أو للاحتفال والتشجيع، والذي ينضاف إليه عنصر جديد من الجمهور الذي يعشق المتعة في إطار السباحة الرياضية والتشويق التنافسي عبر مختلف البطولات الوطنية والقارية والأوروبية وكذا العالمية. مناظرة أكادير بداية جديدة لتصحيح الاختلالات في تشخيص العنف والشغب في الملاعب، بما يكفل اختيار أفضل السبل للتصدي لهذه الظاهرة ومحاربتها، وقبلهما الوقاية منها بالثقافة والوعي وتوجيه السلوكات لتكوين مؤطر بمفهوم الرياضة والفرجة المواطنة.

* ماذا عن ميثاق الممارسة الرياضية؟

ميثاق الممارسة الرياضية، يجب ألا يشمل فقط المشجعين وإنما يجب أن يخص كذلك المسيرين الرياضيين واللاعبين والمدربين، على اعتبار أن المنظومة واسعة وتتدخل فيها مجموعة من الأطراف الذين تختلف مكانتهم حسب موقعهم وتأثيرهم المباشر أو غير المباشر في الدورة الرياضية.

لذا لا بد من إعادة بسط مفهوم العنف وتمييزه عن العنف الرمزي والمعنوي قبل أن يتجسد لنا هذا العنف في مظهره المادي المروع، والذي يكلف الدولة والساكنين على الرياضة وممارستها أعباء مالية غير متوقعة، بالإضافة إلى مسه بالأمن والسلامة الرياضية التي تتجاوز رقعة الميدان لتنتشر بجنبياته، وفي أحيان أخرى يصل إلى المنشآت العامة والخاصة.

فواقعة غياب الجمهور عن الديربي البيضاوي (الوداد - الرجاء) الأخير شكل عنفا رمزيا، خلق أضرارا نفسية لكل محبي هذا النوع من المباريات، والتي تحمل معها زخم الإبداع والفرجة وفن التشجيع وإرسال الرسائل الوطنية والإنسانية العابرة للحدود والغير محصورة الجمهور.

وتحديد الأسباب المؤدية إلى العنف الرمزي يخول لكل باحث في المجال، من موقعه، فهم الظاهرة وتحديد مسبباتها، وكذا اقتراح الحلول الناجعة للوقاية منها مستقبلا قبل أن يتطور هذا العنف الرمزي إلى معنوي أو مضاد ويكون سببا لانفجار العنف المادي، الذي له تكلفة أمنية باهظة وتحد اجتماعي وقانوني وقضائي، فشل لحد الآن في احتوائه أو الحد من خطورته غير المتوقعة من حيث زمن ومكان انطلاق الشرارة المشتعلة لهذا العنف. ولأن المغرب أصبح، اليوم، مجبرا على رفع سقف التحدي في شق ضمان الفرجة والمتعة لمتلقي المنتج الرياضي، فإن هذا التحدي لا يقل عن سابقه المرتبط بتأهيل البنية التحتية الرياضية وجعلها تليق وتتماشى مع دفتر تحملات التظاهرات القارية والعالمية.

فالغاية الفضلى ليست في تحرير ميثاق أخلاقي ورياضي بحروف تبقى حبرا على ورق، وإنما الهدف



تعتبر مبادرة وزارة الداخلية بخصوص سلسلة مناظرات حول «التشجيع والأمن الرياضي» خطوة إيجابية لرصد الخل وتحديد مسببات ظاهرة العنف والشغب الرياضي

في سياق احتضان المغرب لمنافسات كأس أمم إفريقيا لكرة القدم 2025، وكأس العالم 2030، أطلقت وزارة الداخلية عددا من المناظرات الجهوية في بعض المدن المغربية، من أجل بلورة تصور واضح حول طريقة التصدي للعنف في الملاعب، وتأطير الجماهير قبل الأحداث الرياضية الكبرى المرتقبة.

في هذا الإطار، أجرت مجلة «Telsport عربي»، حوارا مع رئيس المركز المغربي للقانون الرياضي، مصطفى يخلف، من أجل تسليط الضوء على مبادرة وزارة الداخلية وتفكيك أبعادها.

* كيف تقرأ مبادرة وزارة الداخلية بخصوص تنظيم مناظرات جهوية حول التشجيع والأمن الرياضي؟

تعتبر مبادرة وزارة الداخلية بخصوص سلسلة مناظرات حول «التشجيع والأمن الرياضي» خطوة إيجابية لرصد الخل وتحديد مسببات ظاهرة العنف والشغب الرياضي، التي حسم فيها دوليا بكونها تفسد الفرجة والمتعة في الملاعب، وتعرق أهداف الرياضة المؤسسة على الأمن والسلامة لكل مكونات الدورة الرياضية، من منشآت وعناصر بشري وممتلكات عامة وخاصة.

ومشاركتي في مناظرة سوس ماسة بأكادير مكننتي من الاطلاع على رؤى كل الشركاء في تدبير الرياضة، من القطاعين العام والخاص، سواء المختصين فنيا أو المؤثرين ميدانيا. وهي في الحقيقة فرصة للتكامل ما بين المفكرين والمنظرين والمسؤولين

* ما أبعاد الميثاق الذي تطرقت إليه في المناظرة؟

أبعاد ميثاق الممارسة الرياضية تتجلى في الوصول إلى الفهم المشترك لمعنى الرياضة المواطنة، والتي يكون فيها كل طرف من أطراف المعادلة الرياضية مسؤولاً، أخلاقياً وذهنياً وذاتياً وقانونياً، عن تمثيل وطنه في كل جزئيات الممارسة الرياضية، ودون أن يكون في حاجة إلى ضوابط زجرية لعقابه بعد خروجه على الحقوق الفضلى المشتركة بين كل المغاربة باعتبار أن دستور 2011 أقر لهم حقاً دستورياً وقانونياً في الرياضة.

لذا تعتبر مخرجات هذه المناظرة بمثابة أفكار مشتركة من حيث طرح ظاهرة العنف بأنواعه، والشغب الرياضي بأضراره، وفق سياق النقاش التشاركي الذي يستغني عن المسافات ويتنازل عن المراكز بغاية تقريب الصورة، بالتشخيص والتمحيص والرصد واقتراح الحلول المناسبة لكل حالة حسب مرتكبيها، سواء أكانوا مسيرين أو لاعبين أو حكاماً أو جمهوراً أو عناصر الأمن العمومي أو الخاص، أو غيرهم ممن ساهموا في الظاهرة، إما بالتراخي في القيام بما هو واجب أو الهروب من تحمل المسؤولية بسبب الفراغ القانوني الذي يساعدهم على الإفلات من العقاب.

المرحلة تستدعي أن يكون الجميع أمام تحدي تغيير السلوكيات وطموح فرض الأولويات، ومنها أساساً إخراج قانون المجلس الأعلى للرياضة، والنصوص التنظيمية للقانون رقم 30.09 الذي يبقى بدوره في حاجة إلى تعزيزات نصية تغطي على نواقصه العديدة، وأبرزها عدم إعطائه مفهوم واضحاً للمسير الرياضي، وكذا عدم ربطه المسؤولية



**ظاهرة العنف والشغب
بالملاعب يتداخل فيها
الشق الأمني مع الرياضي
والاجتماعي والقانوني
والقضائي، وهو ما يجعل أي
تدخل لجهة واحدة للبحث
عن حلول لهذه الظاهرة
أمراً صعباً ومكلفاً نفسياً
وفكرياً ومادياً**

أن يكون الميثاق نتاج نقاش مجتمعي ينطلق من الحق الدستوري للمواطن في الرياضة وتحقيق الأمن والسلامة للجميع مع ضمان الإبداع والفرجة واحترام حقوق الإنسان كيضاماً كان موقعه في الدورة الرياضية، مع تنزيل مقتضيات قانونية حمائية وزجرية تتماشى مع خصوصيات الجريمة الرياضية من حيث زمن ومكان وقوعها الذي يرتبط وجوباً بالممارسة الرياضية.

* كيف تقيم أنشطة وزارة الداخلية في مقاربتها للعنف والأمن بالملاعب؟

ظاهرة العنف والشغب بالملاعب يتداخل فيها الشق الأمني مع الرياضي والاجتماعي والقانوني والقضائي، وهو ما يجعل أي تدخل لجهة واحدة للبحث عن حلول لهذه الظاهرة أمراً صعباً ومكلفاً نفسياً وفكرياً ومادياً.

لذا فإن انفتاح وزارة الداخلية على مختلف الشركاء المؤثرين في الدورة الرياضية، كيضاماً كانت درجة تأثيرهم، يعتبر بمثابة تنزيل جيد لمفهوم التواصل الرياضي دون أي إقصاء مسبق لأي طرف. وهنا لا بد أن ننوه بهذه المنهجية التشاركية العلنية والمتكاملة الأبعاد، التي سنتتج، لا محالة، أفكاراً متميزة ومقترحات نيرة، ستطرح لمزيد من النقاش العمومي والمجتمعي لخلق فلسفة موحدة المسار وصلبة من حيث اختيار الأهداف الفضلى للنهوض بشق المتفرج والمشجع والمبدع في المدرجات. فالمنافسات الرياضية بلا جمهور بمثابة عرس واحتفال بلا ضيوف حاضرين وجاهزين للمشاركة في الحفل بمفهومه الرياضي الكامل دون أي مس بمقومات الضحك ومجهودات المنظمين وحقوق الحاضرين.





بالمحاسبة المالية والجنائية، لكون أموال التدبير الرياضي هي أموال عامة في جزء كبير منها، دون إغفال إخراج مدونة القانون الرياضي المسطري والموضوعي، كمتخيل لإخراج المحكمة الرياضية المستقلة ماديا ومعنويا، وبقضاة متخصصين وموظفين متمرسين في الإجراءات والتنزيل الجيد للحكامة الإدارية.

* مناظرة أكادير تناولت مواضيع وأسماء كثيرة، ما الخيط الناظم بينها؟ وكيف يمكن تنزيل مخرجاتها؟

الخيط الناظم بين كل المشاركين هو الإحساس بالواجب الوطني الذي يجعل كل واحد منا، من موقعه، مسؤولا مباشرا أو غير مباشر عن تفويت فرصة بناء وطن يؤمن ويضمن حق الرياضة للجميع. الناظم الخفي وغير المعلن أن أي واحد منا قد يكون مسؤولا عن أحد مظاهر العنف الرمزي أو المعنوي أو المادي دون قصد أو نتيجة ردة الفعل، وهو ما يصطلح عليه بالعنف المضاد وعندنا منه حالات كثيرة في الواقع، وكمثال واضح إهانة العلم الوطني أو تبخيس النشيد الوطني من طرف جمهور الخصم وما يمكن أن ينتج عنه من كراهية وعدوانية وردة فعل. أو مثلا التمييز السلبي الموجه لجمهور الخصم بعبارات أو إشارات أو رسوم فيها تحقير أو سب أو إهانات لا تستطيع توقع تبعاتها وأثارها، في وقتها أو لاحقا، وهو ما يولد الكراهية والرغبة في الانتقام دون توقع موضوعي لتحديد سقفه أو زمانه أو مكانه.

* هل هناك راهنية لمناظرات جهوية في مواضيع مختلفة تأهبا لاحتضان أحداث رياضية كبرى؟

بالطبع الراهنية والظرفية والانتظارات والتحديات التي انخرط فيها المغرب، سياسيا وماليا وتعاقديا، في شق النهضة الرياضية باعتبارها قاطرة للتنمية تفرض على الجميع الانخراط الكامل في هذا الورش المجتمعي، والمساهمة الفعالة في تقديم أفضل الأفكار والمقترحات التي تجيب عن أسباب الخلل في العلاقات الرياضية وأطرافها.

من غير المقبول أن يتم تحميل جزء من الجمهور آثار الشغب والعنف الرياضي دون ربط هذه الظاهرة بمسبباتها والمتراخين في الوقاية منها، وعلى رأسهم الأسرة والمدرسة والجامعة والمسؤولين الرياضيين والقانون غير المحين وغيرهم من الأطراف ذات الارتباط بالرياضة والتعليم والمجتمع.

* ألا يحتاج الوضع الحالي إلى أفكار جديدة؟

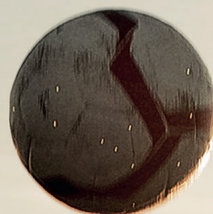
أكيد، يجب التنقيب عن أفكار جديدة ومعها العنصر البشري المناسب لشرحها وتوسيع دائرة النقاش حولها، والدفاع عن مميزاتها الكفيلة بتغيير تعامل المجتمع مع الرياضة والمنشآت الرياضية والاجتماعية والاقتصادية التي هي ملك لكل المغاربة وتعتبر رأسمالا لا ماديا مشتركا مع قواعد النظام العام الموازي للأخلاق والتربية على المواطنة.

* ما أفق هذه المناظرات انطلاقا من النقاشات التي عرضتم مضامينها خلال التناظر؟

أفق المناظرة هو الإخراج المجتمعي لمشروع النهضة الرياضية بالمغرب مع تحمل الجميع للمسؤولية وتوحيد استراتيجيات العمل، وهي مخرجات لن تعرف التنزيل السليم دون الإسراع في إخراج قانون أو مرسوم المجلس الأعلى للرياضة وتعديل القانون رقم 30.09 واستكمال نصوصه التنظيمية، وكذا تعديل القانون رقم 30.09 المرتبط بالشغب بالملاعب عن طريق إدخال والاستعانة بالتقنيات الحديثة لرصد الجريمة الرياضية وسبل العقاب العصري البعيد عن العقوبات السالبة للحرية. ♦

LE TALENT NE DEMANDE QU'À BRILLER.

#FAIREGAGNERLESPORT



-18 JOUONS
RESPONSABLE



FAIRE GAGNER LE SPORT



sidi ali[®]
PARTENAIRE OFFICIEL

Partenaire historique
de l'Équipe Nationale de Football

